بالوثائق «الأهالي» تكشف تلاعب وزير المالية السابق بعشرين مليون دينار

الاهالي

الخميس ١٥ / ٢ / ١٩٩٦ - العدد (٢٥٢) - الثمن (١٥٠) فلساً

المحامي عاكف توفيق الداوود :

السلطة التنفيذية تعمل على احياء الروح العرفية في القوانين النظامية

رغم الافراح والليالي الملاح باستعادتها

الباقورة .. لم يبق لنا منها إلا الاسم!

حزورة رمضانية :

أيهما الاسبق مروان المعشر أم وزير الاعلام الاردني ؟!

اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري نهاية الاسبوع الماضي ان الاردن وبعض الدول المجاورة للعراق تشارك في دعم وتنفيذ مخطط اميركي لاسقاط نظام صدام حسين واقامة حكم بديل هناك يلتزم بقواعد اللعبة الديمقراطية ويؤمن بالتعددية ويحترم حقوق الانسان ! وردا على هذا التصريح بادر وزير الاعلام الاردني مروان المعشر بنفيه جملة وتفصيلا حيث ذكر بان الاردن لا يقبل ان يتورط في خطط لقلب انظمة عربية وان التزامه تجاه العراق في الظروف الراهنة يقتصر على انهاء معاناة الشعب العراقي والدفاع عن حقوق الانسان هناك ووحدة الاراضي العراقية !! في هذه الاحجية التي تصلح ان تكون احدى الحزازير الرمضانية التي تخصص بها التلفزيون الاردني في الشهر الفضيل من نصدق وزير دفاع الدولة العظمى التي شنت حربا مدمرة على العراق لتفرض فيما بعد على حكومتنا مفاوضات وصلحا مع العدو الصهيوني وفق شروطه ام مروان المعشر الذي كان اثناء هذه المفاوضات أبرز فرسان سلام الشجعان الذين صالوا وجالوا على المسار التفاوضي الاردني الإسرائيلي !!

وقفة تأمل في الموقف الاردني من العراق

المحكمة تعترض على احضار ٥٠ شاهداً للدفاع

مشادة في محاكمة شبيلات

مدير عام الشركة ومدراء اقسام في سجن الجويدة :

اضراب عمال شركة الغزل والنسيج في الزرقاء يكشف المخالفات والتسيب المالي والاداري !!



كل عام وانتم بخير

يحتفل هذا الاسبوع العالم الاسلامي بعيد الفطر السعيد، كل عام والجميع بالف خير. بهذه المناسبة تحتجب «الأهالي» عن الصدور الاسبوع المقبل على ان تعود الاسبوع الذي يليه.

كل عام وانتم بخير

لسعة

إلى وزير الإعلام ؟

تصريحات كثيرة اطلقت منذ التشكيل الحكومي الجديد خاصة فيما يتعلق بواقع الاعلام الاردني ، وسوف تكون مناقشة قانوني المطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين المحك الحقيقي لمستقبل الصحافة الاردنية ، فما ذا سيكون موقفكم ؟

للتطفل

من مقاعد الأهالي

● ماجدة المصري

الحكومة ... حكومة.. والمعارضة معارضة

المحاولات المتهالكة للترويج بان الحكومة تعكس في تشكيلها اغلب التيارات السياسية الاردنية ، محاولات تضليل مكشوفة .... لن تنطلي على المواطنين مهما زعق في البوق الاعلامي المفتوح على مصراعيه لابناء الحكومة .

فالتيارات السياسية معروفة باحزابها واتجاهاتها الفكرية والسياسية فهناك التيارات الاسلامي - والقومي - واليساري .... والتيار الرابع هو تيار الحكومة الذي يحمل برنامجها .

كما بات معروفا ان هناك قضايا رئيسية ثلاث هي موضع الخلاف السياسي في البلاد ، وهي الموقف من معاهدة السلام واستحقاقاتها ، الموقف من السياسة الاقتصادية وبرنامج التصحيح الاقتصادي ، والموقف من الديمقراطية والحريات العامة في البلاد

قمة التضليل المكشوف الادعاء بان التيارين القومي واليساري ممثلان في الحكومة بمسميات محددة .. لأن موقف هذين التيارين بالاضافة للتيار الاسلامي معروف من القضايا الثلاث موضع الخلاف البرنامجي وفي القلب منها الخلاف حول القضية المركزية في هذه المرحلة وهي موضوع السلام . القضية المحورية في برنامج الحكومة والتي عبرت التيارات السياسية المذكورة عن موقفها منها في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الذي عقد في ٢٩/٩/٩٥ وانطلاقا من ذلك هي معارضة لبرنامج الحكومة .

ان يشارك افراد حملوا سابقا فكرا يساريا او قوميا او شاركوا في احزاب يسارية أو قومية او حتى اسلامية لا تعني تمثيلهم لهذه التيارات المعارضة ، لأن التمثيل هو تمثيل البرنامج ومجرد مشاركة هؤلاء الافراد في الحكومة فهذا يعني تبنيهم لبرنامج الحكومة المعلن . وتخليهم عن برنامج المعارضة . وبالتالي يحق لنا ان نستنكر القول بان الحكومة يشارك فيها أطياف سياسية من المعارضة !! وان نقول بان هذا تضليل مكشوف .

أخيرا ... الرحيل من المعارضة الى الحكومة او العكس امر طبيعي في هذه المرحلة .... ويشكل اصطفافا جديدا للافراد ولربما لبعض الاحزاب .... لكن الطبيعي ايضا ان يوضع هذا الامر في مكانه الصحيح دون تضليل .

فرقة الحنونة للفنون الشعبية:



● كتب: محمد السمهوري

الحنونة حكاية الأرض والإنسان معا، وتبدا الحنونة في ربيع تضاريس الأرض وتنتهي بالوجدان، تستلقي بجانبها بدفء وحنان، نخاف من انفاسنا عليها - امتدت الحنونة وصارت شباباً وصبايا، يحملون الهودج سائرين الى الوطن وعلى امتداده ينثرون الأنغام والرقصات ويحتفلون بالإنسان.

دائماً نشاهد فرقة الحنونة تلك المجموعة المتطوعة التي تسير الكرنفال وتذكرنا بالوطن كلما حاولوا ان ينسونا اياه، وعندما نشاهد الحنونة نعرف انها البوصلة التي تشير إلى قلب الوطن تحضنه وتضعه بين ايدينا يثور دمنا ويبدا بالرقص لان الشعب الذي لا يجيد الغناء لا يجيد الفداء.

يقول دكتور موسى شقديح مدير الفرقة:

مجموعة الحنونة تشكلت في منتصف عام «١٩٩٠» وهي اساساً مؤمنة بدور التراث الشعبي في تعزيز وتجذير الهوية الوطنية.

بدات في جمع التراث الوطني المغنى والتراث الوطني الشفاهي - مثل الحكايات الشعبية والأمثال والتقاليد ومن ثم شكلت فريقاً فنياً لاعادة تقديم بعض فقرات التراث الوطني في حفلاتها.

في عام ١٩٩٤ سجلت فرقة الحنونة كجمعية ثقافية في وزارة الثقافة وهي تعتمد في تمويلها اساساً على التبرعات والإشتراكات من اعضاء الجمعية ودخل نشاطاتها من خلال اقامة حفلاتها الشعبية والأزياء التراثية.

مشاركات

ويضيف د. موسى انه في الخمس سنوات الماضية قدمنا حوالي «٣٠٠» عرض في المناسبات الوطنية والشعبية وشاركنا في مهرجانات عربية ودولية منها ايطاليا عام «٩١» تونس عام «٩٢» بابل «٩٣» ومهرجان جرش «٩١ - ٩٤ - ٩٥» ومهرجان في فلسطين «٩٥» وشاركنا ايضاً في مرجان الفحيص «٩٥» ومهرجان شبيب في الزرقاء «٩٥».

نعاني من ازمة مالية مستحكمة خصوصاً اننا نتحمل مسؤولية ونفقات تعليم الكادر الموسيقي والغنائي في الأكاديمية الأردنية للموسيقى، ويكلف الفرقة الطالب الذي يدرس «١٥٠٠» دينار سنوياً، وبالرغم من الشح المالي فالحنونة جمعت حوالي «٩٠٠» نغمة تراثية وعشرات الرقصات الشعبية، واعادة تقديم جزء كبير منها في برامج فنية متنوعة، وربما كان الذي مكننا من المواصلة ذات الكادر العام في الحنونة، كادرها معظمه من طلاب الجامعات والمدارس لا يتلقون اي اجور مالية.

ونحن نقدم التراث العربي وهو همنا الاساسي، ونعني اساساً بتراث ارض كنعان الكبرى، وهي منطقة تمتد من اللاذقية الى غزة ومن البحر المتوسط حتى الصحراء، غير ان هناك خصوصية فلسطينية في ما تقدمه الحنونة وذلك راجع الى سببين:

أولاً: ان التراث الفلسطيني هو المهدد بالإنتحال والإلغاء.

ثانياً: ان الكادر الأساسي الذي قاد التجربة من اصول فلسطينية وطبيعي ان يبدأ في جمع المادة التراثية من دوائره الأولى وهي بالضرورة من اصل فلسطيني غير اننا حاولنا جمع مادة تراثية من القرى والمدن الأردنية وكذلك من التراث السوري واللبناني اضافة الى بعض الكلاسيكيات العربية «موشحات» وكذلك الأناشيد العربية القديمة مثل «بلاد العرب» و«اذا الشعب يوماً» و«موطني» و«يا شباب العرب» ويضيف الدكتور موسى شقديح ان الذي يقوم بالإشراف على تجربة فرقة الحنونة كادر موسيقي اكاديمي وقد شارك فيه الأستاذ المرحوم صالح العسلي والأستاذ غازي الشرقاوي.

اما الجانب الحركي والمسرحي فقد شارك فيه كلا من المخرجين فتحي عبد الرحمن وصلاح ابو هنود وخالد الطريفي.

أ... الاسبوع ...

● للمرة الثالثة فاز الأديب الميداني بن صالح برئاسة اتحاد الكتاب التونسيين

● صدر حديثا للدكتور فهمي شما كتاب جديد بعنوان «المعارك الاسلامية على التراب الاردني الفلسطيني»

● تعرض على مسرح قرية الخوابي بفندق الماريوت حاليا مسرحية «احلام اولاد سلطان وسلطانه الثلاثة» - وهي خامس مسرحية للمخرج خالد الطريفي من مطلع شهر رمضان

● صدرت مؤخرا في عمان المجموعة القصصية الاولى «وجوه العروس السبعة» للكاتب محمد السناجلة متضمنة ١٧ قصص قصيرة في «٨٥» صفحة من القطع الوسط

● يستمر المعرض التشكيلي للفنان ياسر الدويك في دارة الفنون حتى ٩٦/٢/١٨، وكذلك المعرض الدائم لخمسين فنانا اردنيا وعربيا.

● تعرض على مسرح بلدية اربد المسرحية الكوميدية السياحية «شد الحبل» تأليف سامر خضر وانتاج وليد طالفا واخراج فراس بني هاني.

معرض الفنانين الكوريين

مزيج لوني مستخلص من التراث



افتتح في صالة العرض بالمركز الثقافي الملكي معرض الفنانين والفنانات الكوريين الذي يضم (٤٠) عملا فنيا مختلفة الاساليب والمذاهب التشكيلية المتنوعة .

وللسحر الشرقي رائحته العابقة في اللوحات والتي تضم في خباياها فنون وتاريخ وحضارة قائمة بذاتها . رسخها مزيج انساني وصاغها الفنانون الكوريون بموروث شفاف مليء بالجماليات اللونية . وكان «للاهالي» هذا اللقاء مع الفنان الكوري (يون ووشنج) الذي حضر افتتاح المعرض :

الفنان يون ووشنج المدرس في جامعة سئول منذ عشرين عاما يقول أحاول في اعماليوان اعود للطبيعة وان ادعو للحفاظ على البيئة وحمايتها من خلال ثقافة بصرية ، وانا كنحات اتعامل مع الحديد باسلوب فني كوري ولقد استفاد منه فنانون من اليابان وصولا لامريكا ، والفن في كوريا متطور من جميع النواحي وتحديدا الجانب النفسي ، أما الفنان الكوري فهو متاثر بالتراث ويستمد أعماله من خلاله وهذا التراث عمره (٢٠٠٠) سنه، ويضيف «لقد صدرنا الى العالم اسلوبا خاصا في النحت ونساهم في الحركة التشكيلية العالمية والآسيوية ، ونحن كفنانين نتاثر بالاساليب الفنية الجديدة ونؤثر أيضا من خلال اسلوبنا الحاضر دائما وهو التراث .

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

اكتشافات نقيب الصحفيين

اخيراً اكتشف نقيب الصحفيين الاردنيين ان قانون نقابة الصحفيين يحتاج الى تطوير باتجاه اعادة النظر في قاعدة القبول بعضوية النقابة، وان المستجدات التي مرت في البلاد تستوجب تطوير القانون من اجل استيعابها.

قلنا منذ سنوات ان نقابة الصحفيين تغلق ابوابها في وجه الصحفيين الذين لا تتوافر فيهم شروط العضوية، لا ضعفاً في امكاناتهم بل تخلفاً في مواد القانون الذي فصل قبل ثلاث عشرة سنة لخدمة فئة مستفيدة من بقائه على حاله بحيث بقي الجسم الصحفي دون تغذية مستمرة ودب اليباس في اروقة نقابة الصحفيين حيث اضحت اضعف النقابات المهنية حراكاً وتطوراً وموقفاً، مع ان الوضع الطبيعي ان تكون في قيادة العمل النقابي المهني في البلاد.

ان تراجع نقيب الصحفيين عن الموقف المتعنت السابق في موضوعة عضوية النقابة جاء في وقت مناقشة مشروع قانون النقابة في مجلس النواب. كما جاء ايضاً بعد ان كثر الحديث عن تعديل قانون المطبوعات والنشر باتجاه زيادة العقوبات وضبط ايقاع الاعلام الذي لا يرضي الحكومة وسياساتها.

ان قانوني النقابة والمطبوعات يحتاجان الى تعديلات جوهرية من اجل شطب المواد العرفية من مواديهما، للوصول الى قوانين عصرية تحافظ على الحريات الصحفية وتصون حقوق العاملين في الحقل الاعلامي.

لن يستقيم حال نقابة الصحفيين ولن يظهر دورها، ما دامت مغلقة الابواب في وجه عدد كبير من الجسم الصحفي خارج عضويتها.

ولن تحصل على شرعيتها من قبل منتسبي المهنة ما دامت لا تعترف بالصحافة الحزبية وحق العاملين فيها بالانتساب الى عضوية النقابة ما داموا يحققون شروط العضوية.

في مؤتمر منظمة الصحفيين العالميين الذي عقد في عمان وانتخب فيه نقيب الصحفيين الاردنيين رئيساً للمنظمة، استغرب اكثر الوفود المشاركة من عدم اعتراف نقابة الصحفيين الاردنيين بالصحافة الحزبية، وقالوا لنا: ما هذا القانون الذي يمنع اعضاء المهنة من عدم الانتساب الى نقابتهم؟

المؤشرات الاولية « للثورة » البيضاء التي تقودها الحكومة الكباريتية

تشير التوجهات والممارسات العملية للحكومة الكباريتية وهي تخطو خطواته على طريق «تحقيق الثورة البيضاء » بان لهيب هذه الثورة لن يصل الى معاقل البيروقراطية واوكار التنفيع الوظيفي بالرغم من ان آفات التضخم الوظيفي الذي تعاني منه اجهزة ومرافق الدولة المختلفة تمثل احدى اهم الكوابح التي تعيق نشاطها وتزيد من الاعباء التحميلية على الخزينه العامة .

وخلافا لتوقعات المتفائلين والمراهنين على الامكانيات والقدرات الواعدة لهذه الثورة التي جرى الحديث مكثفا عنها باعتبارها جسر العبور الى القرن القادم .

فقد اصدرت الحكومة الكباريتية عددا من القرارات التنظيمية التي تستهدف وفق المسوغات الرسمية المطروحة «احكام الرقابة » على اجهزة الدولة للحيلولة دون وقوع مخالفات «ديمقراطية» او مالية كما هو الحال مع الحمولة الزائدة ، للسلطة التنفيذية والمتمثلة بتشكيل الوزارة من ٣١ وزيرا اي بزيادة مقدارها عشرة وزراء من عدد الوزراء في السلطة التنفيذية للولايات المتحدة الامريكية علاوة عن توزيع خمسة حقائب على وزراء دولة لا يديرون عمليا اي مرفق من مرافق الدولة الانتاجية والخدمية . . مما سيؤدي الى زيادة النفقات الجارية التي تتحملها الخزينة لدفع رواتب وعلاوات وايفادات هؤلاء الوزراء ومن ثم فرض مزيد من الضرائب على« اغلى ما نملك » بغية تغطية عجز الخزينة الناجم عن هذا التضخم الوظيفي في المستويات العليا للجهاز البيروقراطي.

وتوسيعا لقاعدة المستفيدين من المال العام الذي يجري اقتطاعه من القوة الشرائية لاغلى ما نملك فقد قررت الحكومة الكباريتية ان تضاعف عدد المستشارين والخبراء وغيرهم من كبار المستخدمين الذين يابى عمل منتج في اجهزة ومرافق الدولة المختلفة استحداث وظائف جديدة ليشغلها اربعة امناء عامين وذلك ارضاء واكراما للرموزوالفعاليات النسائية التي حرمت من الحقائب الوزارية علاوة عن استحداث لجان «رقابة » على اجهزة الدولة المختلفة حماية لحقوق الانسان والمال العام وكان اجهزة الرقابة التابعة للقضاء وديوان المحاسبة لوزارة التنمية الادارية من اجهزة الرقابة غير مؤهلة ولا تكفي للقيام بهذه المهمة واستنادا الى هذه التوجهات البيروقراطية فإن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هل يمكن انجاح هذه الثورة البيضاء وتحقق الاغراض والاهداف التنظيمية والمالية المعلن عنها في كتاب الرد على التكليف« السامي »في الوقت الذي تواصل فيه المراتب العليا للسلطة التنفيذية سياسة التنفيع الوظيفي بدون ان تاخذ بعين الاعتبار عشرات الملايين من الدنانير التي تتحملها خزينة الدولة تسديدا لرواتب هذه الجيوش الجرارة التي تعمل في لجان ووظائف استشارية لا مبرر مالي او تنظيمي لوجودها !

الوزراء يتلقون هواتف خلوية تسريعا للثورة البيضاء

في نفس اليوم الذي [...] فيه الحقائب الوزارية [...] اعضاء الحكومة الكبار[...] أمر رئيس الوزراء [...] هواتف خلوية لها، و[...] احد نواب المعارضة [...] الغرض من توزيع [...] التي تبلغ كلفتها الاجما[...] على خزينة الدولة ٢٧[...] دينارا شاملة قيمة الا[...] والاشتراكات بهذ[...] تسهيل مهمة الوزرا[...] تمرير الاوامر و[...] المعلومات التي تتعلق بال[...] التي تم اعدادها لا[...] الثورة البيضاء وتحقي[...] اهدافها !

نصف مليار دولار اجمالي القروض التي حصلت عليها السلطة النقدية خلال سنتين!!

لجات السلطة النقدية الى صندوق النقد الدولي لمساعدتها في تجسير فجوة العجز في ميزان المدفوعات الاردني. وحلاً لهذه الأزمة النقدية المستعصية فقد وافق صندوق النقد على منح الأردن قرضا ماليا قيمته ٣٠٠ مليون دولار يتم سداده خلال الثلاث سنوات القادمة.

وجاءت هذه الموافقة بعد دراسة مستفيضة ومتانية قام فيها خبراء صندوق النقد الدولي «للاصلاحات» النقدية والمالية التي نفذتها الجهات المختصة الاردنية حيث ثبت من خلال التقارير التي رفعتها طواقم التفتيش المالي والنقدي التابعة للصندوق الدولي بان الاردن قد قطع اشواطا بعيدة ومتقدمة على طريق الاصلاحات تمثلت بخصخصة نشاط القطاع العام الرابح، ورفع الدعم عن السلع الاستهلاكية والبدء في تنفيذ برنامج نقدي يرمي الى تخفيض سعر صرف الدينار الاردني الى المستوى الذي يعكس قوته الشرائية الحقيقية حيث تم تخفيض سعر صرفه تجاه الدولار الامريكي من ٦٩٠ فلساً الى ٧١٠ فلساً خلال سنة واحدة وكما ان السلطة المالية من جهتها بادرت الى فرض حزمة من الاصلاحات الضريبية كفرض ضريبة المبيعات بنسبة ٧٪ في المرحلة الاولى ثم رفعتها الى ١٠٪ في المرحلة الثانية، لتعوض من حصيلة ضريبة المبيعات خسارة الخزينة العامة الناشئة عن تخفيض الرسوم الجمركية على السلع الاستهلاكية الترفيهية المستوردة.

كما اثنى التقرير الذي قدمه خبراء الصندوق على الخطط الاصلاحية التي وضعتها وزارة التموين من اجل توفير مزيد من الموارد المالية لخزينة الدولة والتي تشمل احتكار الوزارة لإستيراد المواد التموينية كالرز والسكر والدقيق واللحوم وطرحها بالاسواق باسعار احتكارية مما سيساهم في تقليص العجز في الموازنة الاردنية.

وفيما اكدت مصادر مالية رسمية بان هذا القرض سوف يستخدم من اجل دعم احتياطيات المملكة من العملات الصعبة وتوفير الغطاء اللازم للدينار الاردني والحيلولة دون انخفاض قوته الشرائية وبالتالي سعر صرفه في مواجهته للعملات الاجنبية فقد تكهنت طائفة من الخبراء الاقتصاديين والمحللين الماليين بان موافقة صندوق النقد الدولي على منح الأردن قرضاً بقيمة ٣٠٠ مليون دولار مضافاً اليه قيمة القرض الذي حصلت عليه في العام الماضي ومقداره ١٨٥ مليون دولاراً يرتب على الدخل الوطني الاردني اعباء مديونية جديدة يصل مجموعها بعد اضافة الفوائد الى نصف مليار دولار سيتم سدادها في مدة زمنية قصيرة، مما سيؤدي الى تحويل جزء لا يستهان به من الناتج الوطني الى الصندوق والى خصخصة ما تبقى من مؤسسات القطاع العام الرابحة سداداً لهذا الدين.

ويقول الخبراء ان سياسة الاقتراض الخارجي ومراكمة الديون التي اعتمدتها الحكومة في السنوات الاخيرة لمعالجة ازماتها المالية قد فشلت في تحقيق اهدافها المالية والنقدية كم انها ساهمت في زيادة المديونية الخارجية وفي اضعاف القوة الشرائية المحلية... وراى الخبراء بان الحل الامثل والجذري للعجز المتزايد في ميزان المدفوعات يكمن في الحد[...] استيراد السلع الترفيه[...] والكمالية، كالسماح باست[...] السيارات بدون حدود وتخف[...] الرسوم الجمركية المفروضة[...] هذه السلع.

ويقول الخبراء ب[...] المستوردات الاردنية سنويا[...] السيارات وقطع غيارها و[...] تامينها ومحروقاتها ب[...] نصف مليار دولار مما يؤ[...] الحد من استيراد هذه الس[...] ولمدة سنة على الاقل وليس[...] كما فعلت ابان ازمة ال[...] يحقق وفرات كبيرة تغنينا[...] الاقتراض من الصندوق ا[...] وغيره من الجهات الدولية ا[...] التي تمنح هذه القروض[...] سيطرة راس المال الغير[...] المنشآت الاقتصادية الرا[...] البلد.

اعتداء وضرب في المركز الثقافي !

انهال مدير منتدب للمركز الثقافي الملكي بالضرب على احد عمال التنظيفات في المركز ثم قام بشتمه . واوسل للشركة التي يعمل بها انذارا وخصم ١٥٪ من قيمة الالتزامات المالية المبرمة بين شركة التنظيفات والمركز الثقافي !

ويذكر أن السبب وراء هذه الحادثة يعود للخلاف على منطقة كان العامل قد قام بتنظيفها الا ان المدير اصر على تنظيفها مرة اخرى !!

حريق يلتهم ١٢٠٠ طن فول صويا و ١٠٠٠م٢ لاحدى المناجر الكبيرة

تسبب حريق كبير نشب بمنطقة القويسمة بعمان باتلاف ما يقارب «١٢٠٠» طن من مادة فول الصويا بالاضافة الى ان الحريق كان قد التهم ايضا محتويات احدى المناجر الكبيرة والتي تبلغ مساحتها حوالي «١٠٠٠ مم٢» .

وكما افادت مصادر الدفاع المدني فقد نشب الحريق الذي شاركت عدة مراكز دفاع مدني في اطفائه استغرق عدة ساعات للسيطرة عليه ، في احدى المناجر الكبيرة ثم امتد الى مستودعات اعلاف مجاورة تحوي مادة فول الصويا الامر الذي ادى الى حرق كامل محتويات المنجرة من اثاث واخشاب وآلات وكذلك معظم محتويات مستودع الاعلاف .

وتبين فيما بعد ان سبب الحريق استخدام صاروخ الجلخ بالقرب من مواد قابله للاشتعال .

رأي الاهالي

استحقاقات على الحكومة الجديدة

منذ اللحظة الاولى لتشكيلها ثم تقديمها ـ كما حرصت هي ذاتها ـ باعتبارها الاداة التنفيذية المناسبة بل الضرورية لانتشال الاردن من معاناته والانتقال به من مرحلة الى اخرى تتسم بالحيوية والانفتاح والبناء ومحاربة الفساد والروتين وتحديث الاداء .

ان الاهتمام الشعبي ـ واذا ما تجاوزنا القناعة التي كرستها مسلكيات الحكومات المتعاقبة في الاذهان ـ بمتابعة الكيفية التي ستبدي فيها الحكومة دفة الحركة لمعالجة الكثير من القضايا الخارجية والداخلية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية يبدو ملحوظا ومبررا تماماً .

فالحكومة الحالية اعترفت وبوضوح بالغ بالعديد من الامور التي كثيرا ما طالبت قوى المعارضة بمعالجتها لا سيما فيما يتعلق بالعديد من الانتهاكات والتعديات على الحقوق والحريات العامة والديمقراطية وموضوعات تدني مستوى معيشة الغالبية العظمى من ابناء الشعب وتضخم العمالة الوافدة والبطالة والاداء الحكومي والعام الذي وصل لدرجة من الترهل والفساد كل ذلك في ظل وبفعل ممارسات الحكومات المتعاقبة والتي بات التغيير الشامل معها ضرورة ملحة .

ان الرأي العام في البلاد يتطلب من الحكومة الاستجابة لمطالب الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية في البلاد والمتمثلة بادارة الحركة السياسية الخارجية بروح الحرص على التضامن العربي المتمسك بالحقوق العربية والتوقف عن عملية احلال اسرائيل مكان العمق العربي من خلال تنفيذ استحقاقات وادي عربة . والكف عن انتهاك الحريات العامة والتعدي على حقوق المواطنين وتصويب الاخطاء التي [illegible]

[illegible]

بالوثائق «الأهالي» تكشف تلاعب وزير المالية السابق بعشرين مليون دينار اثناء مناقشة الموازنة

● الأهالي ـ خاص

وصلت « الاهالي » وثائق ثبوتية من بنك حكومي حول عملية تلاعب قام بها وزير المالية السابق باسل جردانه اثناء مناقشة الموازنة العامة من قبل مجلس النواب .

حيث قام بتوجيه كتاب رقم ٢٧/١٥/١٥ بتاريخ ١٩٩٦/١/٢ لمحافظ البنك المركزي وجاء فيه ارجو الايعاز لمن يلزم لتحويل مبلغ ٢٠ مليون دينار من حساب الخزينة العام بحيث يكون عشرة ملايين دينار الى حساب المؤسسة الاردنية للاستثمار لدى البنك المركزي وعشرة ملايين دينار اخرى الى بنك حكومي . كما طالب وزير المالية من خلال كتابه أن يتم قيد هذه المبالغ بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٣١ على حساب الخزينة العام رقم ٣١٠٠/١/٦ لدى البنك .

وبعد الإنتهاء من مناقشة الموازنة العامة للدولة واقرارها من قبل مجلس النواب والاعيان قام بتوجيه كتاب آخر رقم ١٥/١٥/١٢٧ بتاريخ ١٩٩٦/١/٤ الى الجهات المعنية بالامر جاء فيه « اشارة الى كتابي رقم ١٥/١٥/٢٧ تاريخ ١٩٩٦/١/٢ والموجه لمحافظ البنك المركزي بموضوع قيد «١٠» مليون دينار لحساب البنك المعني لدى البنك المركزي بتاريخ ٩٥/١٢/٣١ وقيد هذا المبلغ على حساب الخزينة العام .

ارجو الايعاز لتحويل مبلغ عشرة ملايين دينار المبين في الكتاب اعلاه من حسابكم لدى البنك المركزي لحساب الخزينة العام رقم ٣١٠٠/١/٦ .

كما وجه كتابا آخر الى المؤسسة الاردنية للاستثمار لتحويل المبلغ الى البنك المركزي .. ويتضح من خلال الوثائق أن وزير المالية وبعد أن أثبتت مناقشة الموازنة أن هناك عجزا في الموازنة العامة طالب الوزير بضرورة اعادة المبالغ الى حساب البنك المركزي علما أن الجهات المعنية والتي تم تحويل المبالغ اليها تفاجات بتحويل المبلغ لأنه لم يتم بناء على طلبها .. وكذلك طلب استعادة المبلغ بعد أيام ...

لجنة «مجابهة السلط» تناقش الانتخابات التكميلية وتتضامن مع «حشد»
عزوف انتخابي في مخيم البقعة ونشاط محدود في السلط وقراها

من المتوقع ان تجري الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء في المنتصف الاول من شهر آذار المقبل لإنتخاب مشرح خلفاً للنائب المرحوم ابراهيم شحده وتشهد المحافظة حركة سياسية في هذا المجال حيث بدا بعض المرشحين بزيارة المواقع والجمعيات والدواوين العشائرية في المحافظة، حيث يبلغ عدد الناخبين في المحافظة اكثر من ١٢٩ الف ناخب موزعين على لواء السلط وتضم الفحيص وماحص ويرقا وعيرا بالاضافة الى مدينة السلط ولواء عين الباشا وتضم البقعة وصافوط والقرى المجاورة لهما ـ ولواء الاغوار ويضم الشونة الجنوبية وقراها وكذلك دير علا وقراها.

وتتردد عدة اسماء حتى الان لخوض الانتخابات التكميلية عرف منهم الاستاذ احمد النجداوي «البعث الاشتراكي»، والاستاذ احمد عياد الوحيدي «جبهة العمل الاسلامي» وابراهيم العواملة. وداود ابو شمله و سلطان العدوان ومصطفى غنيمات وسالم الحياري و فارس عربيات ود. عبد الواكد النسور و المهندس راكان الناعور وجسين الشياب و بشير ابو رمان و عبد اللطيف العواملة ومحمود الفاعوري، والمحامي هاني مصالحة، وسليمان الفراغير وفهد النعيم وعزات رشراش العبادي.

من خلال استعراض الاسماء المرشحة نلاحظ ان معظم المرشحين يعتمدون على عشائرهم باستثناء مرشح حزب البعث ومرشح جبهة العمل الاسلامي الذين سيعتمدون على القاعدة الحزبية في المحافظة.

ويلاحظ ان الغالبية في مخيم البقعة عازفة عن المشاركة الانتخابية ولذا تكون نسبة الناخبين في المخيم ضعيفة.

وبدعوة من اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة البلقاء عقد لقاء سياسياً موسعاً شاركت فيه القوى السياسية والفعاليات الشعبية والسياسية في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في السلط حول موضوع المشاركة في الانتخابات النيابية التكميلية وكذلك بحث تشكيل لجنة المجابهة في مدينة السلط.

واكد معظم المشاركون في اللقاء على خوض الانتخابات النيابية التكميلية في المحافظة على الرغم من معارضة المشاركين باللقاء لقانون الانتخابات الحالي «الصوت الواحد» الذي يكرس العشائرية والطائفية والاقليمية وعدم المساواة بين المواطنين واكد المشاركون على ان هذه الانتخابات فرصة للقوى السياسية للاتصال بالجماهير وشرح مخاطر معاهدة السلام ومخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني.

وراى المشاركون ضرورة توحيد كافة القوى السياسية في هذه المعركة السياسية الرافضة للمعاهدة مع العدو الصهيوني في تبني مرشح وطني يلتزم بالبرنامج السياسي للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

واعلن المشاركون في اللقاء تضامنهم مع حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» والوقوف الى جانبه في مواجهة الاجراءات الحكومية التي احالت الحزب الى القضاء. كذلك اعلنوا تضامنهم مع المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين وصحيفة المجد وكافة معتقلي الرأي.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

تجاوز اللحظة القائمة

دفاعاً عن «حشد» خارج اروقة المحاكم

● المحامي
عاكف الداوود

تتميز القوانين التي تنظم الحريات العامة عن غيرها من القوانين بتاثرها الحاد بالوضع السياسي وطبيعة نظام الحكم في البلد الذي تسن فيه هذه القوانين، فتاتي هذه القوانين ثمرة موازين قوى متاثرة بحجم المعارضة ممثلة بالاحزاب وحجم تمثيلها بالسلطة التشريعية كما ويترك اختلال الوضع السياسي والجهة الراجحة لصالحه بصمته الواضحة على احكام القانون وطبيعته.

فاذا كانت موازين القوى تميل لصالح السلطة عمدت الى تثبيت هذه «اللحظة» التي هي من صالحها بموازينها القائمة عمدت الى تثبيتها في قانون، بينما قد تتغير هذه الموازين ويبقى القانون ثابتاً سيفاً على رقاب الناس فرضته «لحظة» موازين قوى غير عاولة او شرعية.

وقد يقول قائل: ان الموازين الجديدة قادرة على تعديل القانون او حتى تغييره بما يتناسب مع الموازين الجديدة؟! الا ان الواقع في بلدان العالم الثالث يجانب هذا القول فغالباً ما يكون حق تداول السلطة مفقوداً حتى يتحرك القانون بتحرك موازين القوى فتؤبد «اللحظة» التي من صالح السلطة في قانون، بينما يلغي القانون او يجمد الذي فرضته موازين قوى لصالح الشعب او تحيي السلطة الروح العرفية في القوانين النظامية.

ولا يخرج قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ عن هذا التوصيف، اذ انه نتاج موازين قوى في غير صالح الحياة الحزبية، فجاء هذا القانون ليعزز تدخل السلطة التنفيذية في الاحزاب بل انه يمثل نفقاً لابد للحزب حتى يخرج للفوز من ان يمر فيه ويتلون بلونه فتفقد به الاحزاب لونها الخاص الذي به تكون خارج السلطة التنفيذية او نداً لها او بديلاً عنها.

وبهذا القانون وتطبيقاته منذ عام ١٩٩٢ ثبت بانه مثلما ان وجود نص دستوري يبيح الحياة الحزبية لا يعني وجود قانون للاحزاب يعطي للاحزاب شرعية الوجود. كذلك فان وجود قانون للاحزاب لا يعني، بالضرورة نشوء حياة حزبية سليمة وتعددية حزبية فالامر يحتاج لاصلاح اكثر جذرية يجب ان يطال اكثر من قانون كما يجب ان يطال الدستور ذاته.

فقانون الاحزاب السابق الذكر ترك لوزير الداخلية حق ترخيص الاحزاب، دون الاخذ بعين الاعتبار لمبدأ الفصل بين السلطات، فالحزب، اي حزب مرشح لان يشكل الحكومة يوماً ما، فهو بذلك الند، للسلطة التنفيذية حين يكون خارجها، فكيف اذن يكون امرت رخيص او منح ترخيص الحزب متروك لوزير الداخلية، هذا في ظل خلو الاردن من محكمة دستورية تحدد دستورية النص القانوني من عدمه، فوجود حريات عامة في الدستور امر، وحماية هذه الحريات من تعسف السلطة التنفيذية امر اخر في ظل غياب المحكمة الدستورية هذا في اطار التذكير الدائم لمن ينسى ان حق تاسيس الاحزاب حق مستمد من الدستور مباشرة، وما قانون الاحزاب الا منظم لهذا الحق!!

ومبدأ ترخيص الاحزاب، مبدأ يمس بسيادة الحزب واستقلالية لونه الخاص وهو اتجاه نبذته العديد من تشريعات العالم بما فيها بعض الدول العربية، والاصل ان الحزب ينشأ ويقوم ما قامت شخصيته المعنوية بتوفر شروط تاسيسه، ويقوم الحزب بابلاغ الجهات الرسمية بقيام الشخصية الاعتبارية للحزب، ومن حق السلطة التنفيذية بوصفها تمثل الحق العام ان تحرك الدعاوى ضد الحزب فيما اذا ادعت مخالفة هذا الحزب للدستور.

هذا الخلل البنيوي انطبع على مجمل نصوص القانون، فاحدث الثقل لصالح السلطة التنفيذية وجعلها صاحبة الولاية على الاحزاب فترك ذلك ظله على نقطة ارتكاز القانون والحياة الحزبية والتي يتمثل فيها جوهر العملية الديمقراطية - نقيض حالة الرهبة والخوف من الحياة الحزبية — نقطة الارتكاز هذه هي ان هل يولد الحزب منذ اعلان وزير الداخلية عن تاسيسه ام منذ استكمال شروط تاسيسه؟!!.

من نقطة الارتكاز هذه وعبرها، كان يجب على الاحزاب ان تدرك خطورة قانون احزاب يحدد المواصفات القياسية لدهان حائط، كان عليها ان تدرك خطورة قانون جعل من شروط ترخيص الحزب شروطاً صعبة مثلما ترك امر بقاء الحزب دون مساءلة امر اصعب بكثير لكثرة شروطه وعموميتها.

وها هو حزب «حشد» يواجه للمرة الثانية استحقاقات هذا القانون، المرة الاولى كانت في بواكير تطبيق هذا القانون حين رفض وزير الداخلية الاعلان عن تاسيس الحزب كما رفض كذلك الاعلان على تاسيس الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي، فاقامت هذه الاحزاب دعاوى لدى محكمة العدل العليا، ثم اعلن وزير الداخلية قبل صدور قرار الحكم عن تاسيس هذه الاحزاب بعد ان قدمت هذه الاحزاب «مذكرات ايضاحية» بعد فوات المدة القانونية لمثل هذا الطلب اذ ان المدة المعطاه للوزير لطلب ايضاحات كانت قد فاتت، وبذلك كان اول تطبيق لقانون الاحزاب خرقاً له من قبل وزير الداخلية. كما انه وبرأيي المتواضع فان هذه الاحزاب اخطات اذ اسقطت الدعاوى التي اقامتها امام محكمة العدل العليا اذ كان يمكن ان يصدر قرار ترخيص هذه الاحزاب من محكمة العدل العيا لا من وزير الداخلية الامر الذي كان سيترك اثره البالغ على قوة الوجود القانوني لهذه الاحزاب وهاهو «حشد» يواجه للمرة الثانية استحقاقات هذا القانون بحيث يحاكم الحزب بتهمة الارتباط المالي والتنظيمي والاداري مع الخارج.

والغريب ان يحاكم حزب بهذه التهمة في حين:

١ — ان دستور المملكة يعتبر الاردن جزء من الامة العربية.

٢ — ان السلطة التنفيذية اقدمت على ترخيص العديد من الاحزاب وهي على دراية تامة وموافقة ضمنية على علاقات هذه الاحزاب باحزاب شقيقة.

٣- ان الحكومة لا توفر دعماً مالياً للاحزاب كما فعل قانون الاحزاب الجزائري الصادر عام ١٩٨٩ وقانون الاحزاب اليمني الصادر عام ١٩٩١ والعراقي الصادر عام ١٩٩١. اذ اجبرت هذه القوانين الحكومة على تقديم الدعم المادي للاحزاب.

٤ — ان الحكومة لا تسمح للاحزاب بان ترتبط بعلاقات كفاحية مع احزاب اخرى بينما تبيح لنفسها ان تدعم الاحزاب العراقية المعارضة وتفتح اراضيها لعقد مؤتمر للمعارضة!!!.

٥- والاهم من هذا وذاك ذلك الارتباط المالي والتنظيمي والاداري والعسكري .. الخ من الارتباطات الذي ترتبط به الحكومة مع العديد من الدول «الصديقة» التي يحكمها «احزاب» ايضاً وتتشكل فيها الحكومات من احزاب.

٦- كيف لأي حزب ان يقيم اتصالات او علاقات مع اي حزب خارج الاردن او حكومة يشكلها حزب دون ان يتهم هذا الحزب بـارتبـاطـه المالي والاداري والتنظيمي مع الخارج. خاصة في ظل التفسيرات المطاطة للسلطة التنفيذية فمن ينسى رفض وزير الداخلية ترخيص الحزب الشيوعي لتشابه اسم الحزب مع احزاب خارج الاردن!!!

وهنا يجب ان نستذكر ان قانون الاحزاب الاردني من القوانين العربية النادرة التي اوردت مثل هذا النص، على العكس فان قوانين الدول اباحت صراحة حق الاحزاب في ان تقيم علاقات مع احزاب خارجية فمثلاً تنص المادة ٨ الفقرة ٦ من قانون الاحزاب اليمني الصادر عام ١٩٩١ على «.. ويحق لاي حزب او تنظيم سياسي اقامة علاقات ثنائية متكافئة مع اي حزب او تنظيم سياسي غير يمني وبما لا يتعارض مع المصلحة الوطنية العليا ونصوص القوانين النافذة».

ليس فيما اقوله اتهام «لحشد» بانه يرتبط مع جهة خارجية بل دفاعاً عن حق الاحزاب في ان تقيم علاقات كفاحية مع احزاب شقيقة.

ليس من مصلحة اي سلطة تنفيذية ان يتطور حزب ويقوى فقوة الحزب في خارج السلطة تعني ضعف السلطة، لذلك تعمد السلطة التنفيذية دوماً الى زرع قوانين الحريات كقانون الاحزاب بالعديد من الالغام التي تعطيها رصيد اختراق قوة اي حزب بان تفجر له بند من بنود هذا القانون في اية لحظة، والسلاح دوماً هو العمومية في النصوص «عدم الارتباط المالي التنظيمي» م ٢١ /هـ — «المحافظة على استقلال الوطن وامنه وصون وحدته الوطنية ... وعدم التمييز بين المواطنين» م٢١ /جـ «الالتزام بالدستور واحترام سيادة القانون م٢١ /أ» هذه امثلة متواضعة عن الضوابط التي يضعها قانون الاحزاب، وكم من التفسيرات تحتمل عبارة «عدم التمييز بين المواطنين» مثلاً ..

ان الجميع مدعوون للدفاع عن الحريات العامة، ممثلة بقوانين الحريات العامة التي اقرت في «لحظة» موازين قوى «منكفئة»، اننا مدعوون لنرفع عن هذه «اللحظة» ثقل موازين القوى التي كانت سائدة. لان السلطة التنفيذية لا ترغب الآن في اعادة الاحكام العرفية لكنها تعمل على احياء الروح العرفية في القوانين النظامية وهو امر لا يقل خطورة عن الاحكام العرفية انها روح تكيف القوانين مع القمع...

علينا ان نضغط للتعديل قانون الاحزاب الحالي بحثاً عن قانون احزاب سياسي عصري يتقدم بنا الى الامام لا يعيدنا الى الخلف، قانون يتضمن ما يلي:

اولاً: قانون يلغي حق وزير الداخلية او السلطة التنفيذية في منح او منع تاسيس الاحزاب والاكتفاء بوضع شروط عامة للقيام الشخصية الاعتبارية للحزب فيما اذا توفرت يقوم الحزب.

ثانياً: النص على حق الحزب في اقامة علاقات وروابط مع احزاب خارج الاردن دون المس بالسيادة والدستور الاردني.

ثالثاً: النص على حق الاحزاب في تداول السلطة وحق الاكثرية البرلمانية في تاليف الحكومة.

رابعاً: اعتبار القرار الذي تصدره محكمة العدل العليا بتاسيس الحزب هو ذاته اعلان تاسيس الحزب.

خامساً: الغاء جميع العقوبات الجزائية من قانون الاحزاب اذ ان قوانين الحريات العامة لا يجوز لن تتضمن عقوبات.

سادساً: النص على تقديم الحكومة دعم مالي للاحزاب.

وعلينا دوماً ان نستذكر قول مونتسكيو : «انها تجربة خالدة ان كل انسان يتولى السلطة محمول على اساءة استعمالها وسيتمادى حتى يجد حداً يقف عنده، نعم .. ان الفضيلة ذاتها تحتاج الى حدود».

اعلنت العديد من الفعاليات الشعبية والسياسية والاجتماعية والثقافية من محافظة البلقاء مؤازرتها لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ووقوفها الى جانبه في مواجهة الاجراءات الحكومية واجهزتها المختلفة التي ادت لاحالته الى القضاء.

واضافت في بيان لها «ونعبر عن تضامننا ومؤازرتنا مع نقيب المهندسين الاردنيين السيد ليث شبيلات والاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد».

وقد وقع البيان كل من :-

المحامي عبد الفتاح النسور، المحامي تيسير مسمار، المحامي محمود العبداللات، المحامي محمد الساكت، المهندس عدنان عبد الحفيظ زيادات، الاستاذ خالد العلوان، الاستاذ محمد صالح عبدالله، السيد جميل حتر، الاستاذ منصور معادات، السيد هيثم ابو شقرا، السيد حربي حسين عبد الكريم، الاستاذ داود الصبيحي، الدكتور بشير الحياري، السيد اديب الرحامنة، الاستاذ تيسير المحاسنة، الاستاذ علي عبد الرحمن العزب، السيد جعفر قطيشات، السيد عبدالله العبداللات، السيد سيف الدين العزب، السيد جهاد السعايدة، الاستاذ حسن خالد، الدكتور زياد عبد الرزاق القواعير، السيد نمر العبداللات، السيد ابراهيم العبداللات، السيد ريمون نبيل اسحق، الاستاذ شاكر علاوين، السيد راضي عريق العبادي، السيد محمد مناور خريسات، السيد محمد وهبه كلوب، الدكتور جمال الرحامنه، الدكتور آدم العبداللات، الدكتور احمد شنيكات، الدكتور راغب الطاهر، الاستاذ يوسف شعبان، المهندس خالد الدرادكه.

ندوة سياسية في الزرقاء

نظمت لجنة المجابهة في محافظة الزرقاء ندوة سياسية كان عنوانها «استحقاقات وادي عربة ... الاتفاقات الاخرى» تحدث فيها الدكتور يعقوب سليمان والزميل جورج حداد، وحضرها جمهور واسع ممثل للقوى والفعاليات المشاركة في اللجنة وقد انعقدت في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني -حشد- في الزرقاء.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

هيئة الدفاع تتقدم بمذكرة حول الانتهاكات القانونية في قضية شبيلات

رئيس المحكمة يرد على المذكرة بأنها «سواليف» .. ومشادة كلامية تنشب

المحكمة تعترض على احضار ٥٠ شاهداً للدفاع

● كتب : عليان عليان

عقدت محكمة امن الدولة جلستها صباح امس الاربعاء في تمام الساعة العاشرة والنصف لمواصلة النظر بقضية نقيب المهندسين ليث شبيلات وذلك برئاسة القاضي محمد فالح الشرعة وعضوية القاضيين جلال عيسى ومحمد سعيد حمزة الشريدة، وبحضور عدد من المحامين من اعضاء هيئة الدفاع، نذكر منهم جواد يونس، احمد النجداوي، حكمت الرواشدة، رسمي الخزاعي، عمر الجازي، عبد الله تصلق.

مذكرة الدفاع

وفي بداية الجلسة قرأ المحامي جواد يونس مذكرة خطية من اربع صفحات بخصوص اجراءات وقرارات وظروف المحكمة بهذه القضية والاجحاف الذي لحق بالظنين وهيئة الدفاع مشيراً الى عدة مسائل ابرزها: عدم سماح هيئة المحكمة لوكيل الدفاع باستجواب الشاهد الأول محمود حياصات/رفض تسجيل العديد من الاسئلة المطروحة من قبل هيئة الدفاع والموجهة لشهود النيابة في محضر القضية/الاشارة الى ان هيئة الدفاع تقدمت بدفوع حول العراقيل التي توضع في وجه المحامين للالتقاء مع موكلهم بما يتعارض مع نص المادة «٩٦» من اصول المحاكمات الجزائية، خاصة وان التحقيق انتهى مع الظنين واحيل للمحكمة ومضى على وجوده في السجن اكثر من شهرين /الاشارة الى ان وكيل الدفاع اثار دفوعاً جوهرية حول عدم المساواة والتوازن ما بين الدفاع والنيابة .. والاشارة الى الاجراءات العسكرية الكثيرة اثناء انعقاد المحكمة بما يضر بسير العدالة/الاشارة الى ان القضاة يحضرون من اماكن عملهم من مناطق بعيدة، وهم في حالة استعجال لا يعطوا الوقت الكافي والمطلوب تحقيقاً للعدالة/الانفعال في معالجتهم للقضية وتضييقهم على المحامين في مواعيد الجلسات، وعدم اتاحة فرصة كافية للاتصال بالموكل/الرفض المستمر لطلبات الدفاع دون تقديم تعليل للقرارات/رفض طلب الدفاع توجيه اسئلة الى شهود النيابة عن وقائع جوهرية واساسية في القضية دون تعليل اسباب الرفض/الاشارة الى ان هيئة الدفاع تقدمت بطلبات للافراج عن المشتكى عليه او اخلاء سبيله عملاً باحكام القانون الذي يجيز ذلك .. وان هيئة المحكمة رفضت هذه الطلبات/الاشارة الى اصرار المحكمة على الدفاع ان يحصر شهوده وبيناته وتحديد الوقائع المطلوب اثباتها كما لو كانت القضية حقوقية خاضعة للاصول المنصوص عليها في المادة «٥٧» من قانون اصول المحاكمات المدنية، الأمر الذي لا يتفق مع نص المادة «١٧٥» من قانون اصول المحاكمات الجزائية التي لا تلزم الدفاع بحصر بيناته وشهوده او تحديد الوقائع المطلوب اثباتها حيث لا يقع على عاتق الدفاع سوى ذكر ان لديه شهوداً وبينات، يتوجب على المحكمة دعوتهم وسماع شهاداتهم، عملاً بحكم الفقرة الثانية من المادة نفسها لاستظهار الحقائق، ولان دور الدفاع في القضايا الجزائية هو مساعدة المحكمة في تلك المهمة كجزء من تحقيق العدالة.

واكد في مذكرته ان هذه القضية التي تجري متابعتها من قبل الراي العام المحلي والعربي والدولي، تشكل امتحاناً لحيادية ونزاهة القضاء الاردني الذي يحرص الجميع على سمعته بصرف النظر عن طبيعة التهمة وشخوصها.

مشادة كلامية

واثناء قراءة المحامي جواد يونس لمذكرته وقبل ان يفرغ منها مشيراً إلى بعض قرارات محكمة التمييز، تدخل رئيس هيئة المحكمة القاضي محمد فالح الشرعة، يتدخل مقاطعاً المحامي جواد يونس، طالباً منه وقف هذه «السواليف» الأمر الذي اثار جواد يونس مبدياً استغرابه من وصف الأسانيد القانونية وفي اطار المحكمة «بالسواليف»، وساد المحكمة جو من الارتباك، وحاول القاضي نفي ما وصفه «بالسواليف».

وأمام حالة الاحتقان التي سادت جو المحكمة طلب المحامي جواد يونس من هيئة المحكمة مهلة «٥» دقائق للانفراد بهيئة المحكمة فاستجابت هيئة المحكمة لذلك واتخذت قراراً برفع الجلسة لمدة نصف ساعة.

وعلمت «الأهالي» ان لقاء النصف ساعة ما بين هيئة الدفاع وهيئة المحكمة اسفر عن تهدئة الاجواء وتجاوز المشادة التي حصلت والسير في اجراءات القضية.

ثم التامت المحكمة مجدداً وقررت الاصرار على قرارها السابق المتعلق بالشاهد محمود حياصات بذات العلة التي بينتها المحكمة بهذا القرار، وتبليغ وكيل الظنين بتسمية بينته الدفاعية وبيان الوقائع التي جرت لاثباتها ... وقد جاء القرار في ضوء المطالبة المستمرة من هيئة الدفاع لإحضار الشاهد الملازم محمود حياصات.

«٥٠» شاهداً للدفاع

في ضوء قرار المحكمة تقدم وكيل الظنين المحامي جواد يونس بمداخلة قال فيها: بكل تحفظ وبدون اجحاف اقدم للمحكمة الكريمة كشفاً بجزء من بينتي التي توفرت لدى الدفاع حتى الآن، حيث تقع هذه المذكرة في ثلاث صفحات مشيراً الى ان هذه المذكرة تنطوي على ٥٠ شاهداً.

وقد ردت هيئة المحكمة بقرار تطالب فيه وكيل الظنين ببيان الوقائع التي يرغب باثباتها بواسطة الشهود الذين ذكرهم في المذكرة.

«سجال»

وقد دخلت المحكمة في سجال من مداخلة الى قرار وهم جرا حيث قال وكيل الظنين: ان ما تقدمت به يفيد المتطلبات للمادة «١٧٥» من اصول قانون المحاكمات الجزائية، ولا يلزمنا القانون ببيان اي وقائع .. وعلى الرغم من انه سبق للدفاع وان تقدم بدفوع حول ما هو منسوب للظنين، فانني ساقوم باحضار من استطيع احضارهم من الشهود في الجلسة التالية، وفي نفس الوقت ساقوم بتزويد المحكمة بعناوين من لا استطيع احضارهم لدعوتهم للمثول امام المحكمة.

وردت هيئة المحكمة بالقرار التالي: «التاكيد على القرار السابق ببيان الوقائع التي يرغب وكيل الظنين في اثباتها».

ثم اشار وكيل الظنين في مداخلت إلى ان هيئة المحكمة اذا وجدت ان اي سؤال يوجه للشهود لا يقع في محله، تستطيع ان تمارس صلاحياتها بعدم اجازة مثل هذه الاسئلة في حينه، وذلك اذا كانت الوقائع التي يتم سؤال الشهود عليها غير مجدية.

هيئة المحكمة ردت على مداخلة وكيل الظنين بقرار يؤكد ويصر على القرار السابق.

وكيل الظنين - المحامي جواد يونس - قال: اكرر اقوالي السابقة واضيف بان الدفاع لا يستطيع امام امانة المهمة الموكولة اليه بكشف اي جزء من الدفاع عن الظنين، لتتاح للغير فرصة انتهاك حق الظنين .. وتحقيقاً للعدالة ارجو ان اكون قد اوصلت للمحكمة الكريمة مالدي، ولا شك ان محكمتكم الكريمة ترغب جادة في تحقيق العدالة في هذه القضية كما هو الحال في غيرها من القضايا. لذا نرجو من هيئة المحكمة ان لا تضع الظنين في اي موقف من المواقف التي تضيق عليه حقه في الدفاع، واكثر مما هو فيه.

ردت هيئة المحكمة بالقرار التالي: «تقرر عدم اجازة الطلب والاصرار على قرارها السابق» وقد اشار رئيس هيئة المحكمة ان احضار ٥٠ شاهداً ياخذ من وقت المحكمة الكثير ويطيل امدها .. فرد وكيل الظنين بمداخلة قال فيها: ان حق الدفاع المقدس يملي على وكلاء الدفاع الإصرار على موقفهم، وارجو ان اضيف بان كثرة عدد الشهود في اي قضية جزائية لا يبرر الزام الدفاع ببيان الوقائع، واوكد بان الدفاع سيقوم من جهته باحضار معظم من ذكرهم بنفسه، ومثل ذلك البينة الخطية والخبرة المطلوبة .. واشير ايضاً الى ان نصاب الشهادة في القضايا الجزائية غير محدد في القانون ولا يوجد نص به .. نشعر ان اكراها يمارس على الدفاع، فالوكالة امانة، .. واننا باكرم بالي في «جيبتي» ثم اتخذت هيئة المحكمة قرارها بموعد الجلسة القادمة يوم الاحد الموافق ٢١ / ٢ / ٩٦ وذلك لإجراء التدقيق المطلوب.

وعلمت «الأهالي» ان اعضاء من هيئة الدفاع التقوا وزير العدل السيد عبد الكريم الدغمي يوم الثلاثاء الموافق ١٣ /٢ /١٩٩٦ وسلموه مذكرة بخصوص الظروف والاجراءات التضييقية التي تمارس على الظنين وهيئة الدفاع، ووعدهم اياهم بالتخفيف من الاجراءات المحيطة بالظنين .. كما علمت «الاهالي» ان وزير العدل التقى قبل موعد المحكمة بساعة ونصف برئيس هيئة المحكمة واستفسر منه عن الاجراءات والظروف التي تجري فيها محاكمة المهندس ليث شبيلات.

رغم الافراح والليالي الملاح باستعادتها

الباقورة .. ليس لنا منها إلا الإسم!

● كتبت اماني عايد

بعد مرور اكثر من عام على ما سمي «استعادة» الاراضي الأردنية في منطقة الباقورة التي كانت تخضع للاحتلال الإسرائيلي منذ عشرات السنين لم يطرأ على وضع هذه الاراضي اي جديد باستثناء وضع العلم الاردني في بعض المواقع وحيداً وفي بعضه الآخر جنباً الى جنب مع العلم الإسرائيلي ووجود بعض افراد الجيش الأردني في تلك المنطقة.

ويلاحظ الزائر لمنطقة الباقورة التي اعيدت للسيادة الاردنية بموجب اتفاقية وادي عربة وتم تاجيرها للكيان الإسرائيلي لمدة ٢٥ عاماً قابلة للتجديد ان الجانب الإسرائيلي يقوم بزراعة هذه الاراضي التي اعاد على زراعتها باشجار الحمضيات بالإضافة لمحصول القمح الذي انتشرت حقوله في تلك المنطقة الخصبة بالإضافة لأشجار «الكاكا» التي تمت تربيتها في المزارع الإسرائيلية .. كما ان المزارع الإسرائيلي يدخل يومياً لهذه المنطقة لمتابعة مزروعاته وريها وليحافظ عليها..

وفي الجانب الآخر، الاراضي التي تخضع للسيادة الأردنية والتي لم يتم تاجيرها هي اراض خصبة لكن الاهتمام بها لا يكاد يذكر ولا توجد بها سوى بعض نخلات شامخات رغم طول سنوات الاحتلال التي عانت منه ويبدو للمشاهد آثار رصاص العدو الإسرائيلي على تلك النخلات حتى أن احداهن احدث الرصاص الذي اطلق عليها دائرة واضحة للعيان في جذعها وكشاهد على الصراع العربي الإسرائيلي وقد بدت هذه النخلات جرداء إلا من بضع اغصان قريبة من قمم النخلات..!

ولا تخلو الاراضي في الباقورة التي تقع تحت السيادة الأردنية من الاعشاب البرية حيث انها ذات طبيعة جميلة وجذابة إلا انها غير مستغلة ... باستثناء ما قامت به سلطة وادي الاردن مؤخراً بزراعة ما يزيد عن مئة دونم بالاشجار الحرجية بالاضافة لاشجار الزيتون ..

والزائر للمنطقة يلاحظ ان الوفود السياحية الإسرائيلية والحافلات الإسرائيلية تقوم بجولات سياحية للاطلاع على المنطقة والتعرف عليها ضمن وفود سياحية حيث تسهل امورهم من قبل الجانب الاردني ... اما السياحة الأردنية في تلك المنطقة فهي معدومة تماماً باستثناء الوفود الرسمية التي يقوم احد العسكريين او قائد المنطقة العسكرية بتقديم شرح بسيط ومختصر عن المنطقة وعند الاستفسار عن اي نقطة تكون الإجابة باختصار شديد مع التاكيد على أن التصوير في تلك المنطقة ممنوع وكل ما هو مسموح للوفود الرسمية مشاهدة اراضينا المحررة وهي تحت سلطة الكيان الإسرائيلي وهم يقومون بزراعتها والتمتع بطبيعتها وجمالها.

ومن الملفت للنظر ايضاً في الباقورة ايضاً ان الالغام التي كانت موجودة قبل اتفاقية السلام لا زالت موجودة بين الجانبين الأردني والإسرائيلي مع وجود سلك شائك من الجهة الأردنية وآخر من الجهة الإسرائيلية وذلك حفاظاً على الامن المشترك كما يبرر المعنيون بالامر، وحتى لا يسمح لأي من الطرفين التسلل الى هذه الاراضي وخاصة انها تحت السيادة الاسرائيلية .. وبالتالي لا يسمح للطرف الاسرائيلي التسلل الى الجزء الذي يقع تحت السيادة الأردنية من منطقة الباقورة اقامت السلطات الاسرائيلية استراحة خاصة بالزائرين من الجهة الاسرائيلية لمنطقة الباقورة والتي تقدر اعدادهم يوميا بالآلاف بينما لا يصل عدد الاردنيين الى العشرات كما عمدت السلطات الاسرائيلية الى تلويث المياه الموجودة بالقرب من منطقة الباقورة مثل نهر اليرموك والاردن بالمياه العادمة الخارجة من المصانع بالاضافة لمياه محطات التنقية في المستوطنات الاسرائيلية القريبة من منطقة الباقورة وبالتالي ساهمت في تلويث نسبة عالية من مصادر المياه في الأردن حتى لا يستخدمها المزارعون في ري مزروعاتهم اوكمياه للشرب .

ويبدو هذا الأمر واضحا للعيان عند زيارة المنطقة حيث لون المياه الداكن لنهر اليرموك ... وبالمقابل فقد اعتمدت اسرائيل على احدث الطرق لتقنية المياه وري مزروعاتها في الباقورة لبعدها عن مصادر التلوث .

كما ان الزائر لمنطقة الباقورة ينتابه شعور غريب لما يشاهده من مفارقات في تلك المنطقة التي اقمنا الافراح عند استعادتها واذ هي ارض تخضع للسيادة الاسرائيلية وليس لنا منها إلا الاسم علما انها من اخصب الاراضي الاردنية وتقدر مساحتها بمئات الدونمات .. واستذكر هنا اجابة احد المسؤلين عندما ساله مواطن عن اجرة هذه الارض حيث اجابه قائلا اننا لا نفكر بالأموال عندها رد المواطن اسالك عن مدة الايجار .

في الاعتصام امام مبنى بنك القاهرة ـ عمان قيادات نقابية ل الأهالي:

وزارة العمل لم تقم بدورها المطلوب لالغاء الفصل التعسفي

قرارات الفصل زادت بعد قمة عمان الاقتصادية

● كتب محرر الشؤون المحلية

نفذت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة اعتصاماً تحذيرياً امام المقر الرئيسي لبنك القاهرة ـ عمان الاحد ٩٦/٢/١٠ ما بين الساعة الثانية عشرة والثالثة بعد الظهر احتجاجاً على قيام ادارة البنك المذكور بفصل النقابي البارز اكرم النمري عضو الهيئة الادارية للنقابة وعضو المجلس المركزي للنقابات، وقد شارك في هذا الاعتصام الرمزي اعضاء الهيئة الادارية للنقابة واعضاء من الهيئات الادارية لنقابات العمال الأخرى وابرزها نقابة العاملين في الكهرباء/ نقابة العاملين في الخدمات الصحية/ نقابة العاملين في البتروكيماويات/ نقابة العاملين في الغزل والنسيج/ نقابة العاملين في الخدمات العامة .. وكذلك اعضاء المجلس النقابي واللجان النقابية، حيث عبروا جميعهم عن تضمنهم مع زميلهم اكرم النمري ومع بقية النقابيين المفصولين من البنك العقاري العربي.

كما شارك في الاعتصام عدد من الكوادر والقيادات الحزبية من حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من الشخصيات والفعاليات الوطنية.

شعارات الاعتصام

وقد حمل المعتصمون عدداً كبيراً من اليافطات التي حملت الشعارات التالية: الإعتداء على قائد نقابي اعتداء على الطبقة العاملة باكملها/ الالتفاف على قرار المحكمة استخفاف بالسلطة القضائية/ العمل النقابي حق مشروع لا يجوز الاعتداء عليه/ العاملون في شركات التامين يطالبون بعودة النقابي اكرم النمري إلى عمله فوراً/ انصفنا القضاء فانتقمت ادارة بنك القاهرة ـ عمان/ لا للفصل التعسفي يا ادارة بنك القاهرة ـ عمان.

لقاءات على هامش الاعتصام

«الأهالي» التي شاركت بالإعتصام التقت عدداً من القيادات النقابية لتسالهم عن الخطوات التي اتخذت والتي ستتخذ في مواجهة الإجراءات غير المعهودة في فصل القيادات النقابية، وعن موقف وزارة العمل من هذه الاجراءات .

* الاخ جمال مصطفى عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة قال: الخطوات الأولى التي سلكناها كانت في الجانب القانوني حيث خاطبنا رئاسة الوزارة ووزير العمل وقيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن .. لكننا في ضوء فشل هذه الخطوات وعدم تحقيق نتائج ايجابية، انتقلنا إلى خطوات تصعيدية ذات تاثير مباشر على البنك عبر هذا الإعتصام الرمزي بشكل اساسي.

واضاف: الخطوة التالية تتمثل في الدعوة لمؤتمر استثنائي عام في ١٩٩٦/٣/١ في مجمع النقابات المهنية. وهذا المؤتمر سيتخذ الخطوات التالية المطلوبة. ويمكن ان ندعو الى اعتصام مفتوح امام مجلس النواب وأمام وزارة العمل حتى تاخذ هذه الجهات دورها لوقف مثل هذه الظاهرة ذات التاثير السلبي على الامن الاجتماعي والامن الوظيفي.

وحول موقف وزارة العمل من قضايا الفصل التعسفي قال: موقف وزارة العمل دون المستوى المطلوب بحجة ان الفصل قانوني .. ونحن نقول لهم ان الفصل غير قانوني، فالنقابات تمارس عملها بموجب احكام الدستور وقانون العمل الذي ينص على حماية النقابيين من الاجراءات التي يمكن ان تتخذها ادارات المؤسسات، واذا لم يحمي التشريع النقابات والنقابيين فان الحركة النقابية ستكون مهددة، بما يؤثر على دورها في اداء رسالتها. واضاف: هذا الاعتصام رمزي تحذيري، وليس مطلوباً من موظفي البنك المشاركة فيه، ومن المحتمل ان ننفذ اعتصاماً آخر الأسبوع القادم أمام مقر البنك العقاري العربي احتجاجاً على فصل ثلاثة من العاملين في البنك.

كبش الفداء

النقابي اكرم النمري ـ عضو الهيئة الإدارية لنقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة، عضو المجلس المركزي لإتحاد نقابات العمال ـ والذي جرى فصله بشكل تعسفي من بنك القاهرة ـ عمان اشار الى خلفية المسالة بقوله: في منتصف عام ١٩٩٥ كانت هنالك قضايا مطلبية لموظفي البنوك ولتحسين ظروف العمل ومستوى الدخول، وتوصلنا لاتفاقات مع بعض الإدارات، لكن الادارات الاخرى كانت متعنتة ومتصلبة ولم يتم التوصل الى اتفاق مباشر معها من بينها البنك العقاري العربي، وبنك القاهرة عمان، مما استدعى تحويل القضايا الى وزارة العمل حيث مرت بجميع المراحل التوفيقية من مندوب توفيق، الى مجلس توفيق، ولم يتم التوصل إلى اتفاق مع ادارتي هذين البنكين ، مما اضطر وزير العمل إلى تحويل القضية للمحكمة الصناعية المتخصصة في بحث النزاعات العمالية واصدار الاحكام القضائية انطلاقاً من مبادىء العدالة والمساواة وكانت نتيجة الاحكام ان انصفت المحكمة الموقرة العاملين في هذين البنكين واستطرد النمري قائلاً: كان رد الفعل المباشر على قرارات المحكمة، ونتيجة لإخفاق هاتين الادارتين في التوصل الى اتفاق مع النقابة ان بحثتا عن كبش فداء لسوء ادارتهما وفشلهما بفصل اكرم النمري.

وحول ما هو مطلوب من وزارة العمل .. قال النمري: المطلوب من الجهات الرسمية ان تقوم بدورها لحل هذه المعضلة لان الدستور والقانون شرع العمل النقابي لتكون النقابات مظلة يحتمي بها العمال من تعسف اصحاب العمل، فاذا ما تعرضت القيادات النقابية الى تعسف وفصل غير مبرر، فمن يحمي العمال؟ ثم ان القائد النقابي له صفة تمثيلية، تماماً كالنائب في البرلمان، فالنائب منتخب من قطاع من الشعب، والقائد النقابي يمثل قطاعاً كبيراً من العمال وله صفة تمثيلية.

اين الموقف الحازم للوزارة؟

خالد عاش، عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف والمحاسبة والتامين اكد لـ الأهالي ان اشكال الإعتصام القادمة ستضم موظفين من البنك وبنوك أخرى، مبدياً استياءه لتردد قيام وزارة العمل بالدور المطلوب منها حيث قال: كنم نتمنى من وزارة العمل ان تتخذ مواقف اكثر صلابة في مواجهة ادارة بنكي القاهرة ـ عمان، والعقاري العربي، لانها الجهة الوحيدة المكلفة بتطبيق القانون، والنقابات والقيادات النقابية محمية بموجب نصوص القانون.

التنظيم النقابي حق مقدس

محمد الحراسيس ـ امين سر نقابة العاملين في الكهرباء قال: القضية ليست قضية اكرم النمري بصفته الشخصية، وانما بصفته الرسمية كعضو هيئة ادارية في نقابته، واننا اذ نستنكر اجراء الفصل التعسفي، نؤكد استمرارنا في اللجوء إلى كافة الأساليب الحضارية في مواجهته، لانه يشكل عملياً اعتداء على اقدس حق من حقوقنا ممثلاً في التنظيم النقابي، .. وباختصار نقول ان اجراء الفصل غير شرعي ضد القائد النقابي اكرم النمري المنتخب من قاعدة كبيرة، ويجب على ادارة البنك ان تتراجع عن اجراء الفصل المذكور.

مؤتمر عمان الإقتصادي!!

خليفة المعايطة نائب امين سر نقابة العاملين في الكهرباء ـ عزا الجراة غير المعهودة في عمليات الفصل التعسفي لاجواء مؤتمر قمة عمان الاقتصادي، حيث ان اصحاب العمل ورأس المال وجدوا في سلوك الحكومة السابقة ومناخ مؤتمر عمان الاقتصادي انحيازا لمصلحتهم وعلى حساب العمال، وقد لجات العديد من المؤسسات والشركات الى فصل العديد من العاملين فيها.

قيادة الاتحاد لم تأخذ دورها

من جهة اخرى اشار النقابي مروان مطر ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في الخدمات الصحية ـ إلى تقصير قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن في القيام بالدور المطلوب منها في مواجهة اجراءات الفصل التي تهدد الحركة النقابية برمتها، حيث قال: لا بد من الاستمرار في الاعتصامات وممارسة كافة اشكال الضغط المطلوبة. واطالب اتحاد النقابات ان ياخذ دوره وموقعه الحقيقي بين العمال ولصالحهم ، وكما ترى فان قيادة الاتحاد بدلاً من ان تحضر للمشاركة في الاعتصام، تكتفي بالبقاء في مكاتبها في الشميساني.

التصعيد

عبد الله خليل ـ ابو عزمي ـ رئيس نقابة العاملين في المصارف والمحاسبة والتامين، عضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال اشار الى ان في جعبة النقابة وسائل تصعيد اخرى اذا لم تتراجع الادارة في كل من البنكين عن اجراءات الفصل التعسفي، حيث قال: لقد بذلنا محاولات جادة على كافة الصعد. واستنفذت النقابة الجانب السلمي والقانوني وهي الآن مضطرة للتصعيد، وان هذا الاعتصام الرمزي والتحذيري مجرد بداية لخطة شاملة تتضمن اعتصامات اخرى، وتوقف عن العمل لفترات محدودة ولاكثر من مرة، ومن ثم اضرابات جزئية، وصولاً للإضراب الشامل لكافة العاملين في القطاع.

واضاف: ان كل ما جرى ويجري حتى الآن يؤكد موقف النقابة الملتزم بقضايا وحقوق العاملين في قطاع العاملين بالمصارف والمحاسبة والتامين وكافة القطاعات الأخرى .. وفي الوقت الذي نلجأ فيه إلى اساليب سلمية وحضارية، تلجأ ادارة بنك القاهرة عمان وادارة البنك العقاري العربي إلى اساليب غريبة، حيث تصر هاتان الادارتان على عنادهما وخطاهما الواضح والصريح الذي لن يخدم المؤسسات البنكية ولا اقتصاد البلاد.

هذا وقد استمر الاعتصام من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الثالثة بعد الظهر، حيث القى رئيس نقابة المصارف في نهاية الاعتصام كلمة شكر فيها باسم النقابة كل من شارك في هذا الاعتصام الرمزي والتحذيري مؤكدا على موقف النقابة المبدئي والثابت في الدفاع عن المصالح والحقوق النقابية والعمالية والمطلبية لوقف والغاء عمليات الفصل التي قامت وتقوم بها بعض المؤسسات المصرفية والقطاعات الأخرى.

كما اكد ابو عزمي على ضرورة وحدة العمل النقابي في مواجهة هذه الهجمة، وطالب وزارة العمل بممارسة دورها في حماية النقابات والنقابيين وتفعيل الدستور وعدم السماح للمزاج الشخصي في بالتمادي على حقوق الآخرين.

اقتصاد

● احمد النمري

حكومة الكباريتي لماذا والى أين؟

لا نعتقد بأن حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي الجديدة تختلف اساسا في اهدافها وتطلعاتها وسياساتها العامة عن حكومة الامير زيد بن شاكر، او / و حكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي سبقتها، سواء كان هذا في التقارير والنماذج في مجال السياسة الخارجية أو في نطاق السياسة الداخلية، في السياسات العامة، او في المنطلقات والمرتكزات الرئيسية والتفصيلية للتوجهات الاقتصادية بجوانبها النقدية والمالية في المنطقة وفي الساحة الدولية.

حكومة الدكتور المجالي واصلت التفاوض مع الكيان الصهيوني، وفي ظروف الاختلال في ميزان القوى والاجواء السيئة التي احاطت واعقبت الاعلان عن صفقة اوسلو الظلامية، وبداية الانهيار في جدار التمسك بالثوابت والحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية وانتهى الامر بها الى توقيع معاهدة وادي عربة ببنودها التي مال معظمها وبدرجة كبيرة لصالح الطرف الأخر فيما استمرت حكومة الامير زيد في تسديد فواتير استحقاقات المعاهدة والتعامل مع تداعياتها في ظل تراجع الهوامش الديمقراطية وليجري توقيع كافة الاتفاقات التفصيلية الخاصة بجوار المعاهدة والتي كان آخرها في احتفالات العقبة وايلات «ام الرشراش» قبل حوالي الشهر، وتحسب الآن، ولا نعتقد ان حكومة السيد الكباريتي ستجد حرجاً في انكاره، ان مهمتها في مجال العلاقات مع «الصديق الجديد والجار»، ستتركز على تنفيذ كل ما يتعلق ويرتبط بالمعاهدة او بالاتفاقات المتفرعة عنها، وخاصة في الساحة الإقتصادية، ساحة التجارة والتبادل والمشاريع، ولاكثر من عامل، لعل احدها الأهم اهتمام الجانب الصهيوني بالوصول الى اسواق مفتوحة اوسع واقرب شكل حرمانه منها الازمة والمشكلة الرئيس التي واجهته منذ سنة ١٩٤٨ وحتى الآن، والتي لم يخفف منها كثيراً انفتاح اسواق اوروبية وامريكية، وافريقية وآسيوية على الاقتصاد الاسرائيلي في فترة المقاطعة العربية رغم ثغراتها هنا وهناك.

وبينما يكون السعي الى اعادة العلاقات الطبيعية، واسترجاع الحد الادنى من التضامن والتعاون مع دول عربية، مثل مجموعة الدول الخليجية ، خطوة في الطريق الصحيح، فإن ذلك يجب ان لا يكون على حساب الابتعاد، ولا نقول توتير الاجواء او قطع العلاقات، مع اقطار عربية شقيقة ملاصقة تعاملنا معها، ويجب ان نستمر في التعامل وتوسيع العلاقات معها.

رفضت الحكومة الجديدة شعار «ترسيخ قواعد التنمية الشاملة»، وهو شعار يستحيل على اية حكومة، او اية جهة عامة ان تتجاهله. ولكن اهمية مثل هذا الشعار يتركز في تنفيذه، ومدة تنفيذه، وكيفية تنفيذه، وفي مكوناته ومرتكزاته، ومدى توازنه اقتصادياً واجتماعياً، وفي واقعية وعدالة الاهداف الرئيسة له فيما ترجمته الحكومة الجديدة بانه امر لم يعد يتعلق فقط بتحسين ظروف المعيشة للمواطنين «اي شرائح منهم؟» بل وايضاً وفي قمة الاولويات «تحسين الأداء وزيادة الكفاءة واستكمال الترتيبات القانونية اللازمة لحماية وتشجيع الاستثمار «استكملت كما نذكر في سنة ٩٥»، وفض المنازعات التجارية، ومنع الاحتكار، وضمان حقوق الملكية الفكرية «احد مطالب اتفاقية الغات الجديدة» ومكافحة الفساد.

ولا ينسى الرئيس الكباريتي تذكيرنا بان «المنطقة باكملها دخلت عهداً جديداً من السلام والتنمية الواعدة يجري الآن بناء عماراتها وتاثيثها «كيف ولمن وباي شروط؟» بالتزام لا يقبل الشعور بالعجز والإنتقاص من الدور، وليس غير الحوار العقلاني المعتمد على الارقام والمعلوماتية والإقتراح المتبادل «صحيح» لغة تستطيع ان تنتقل بيننا وننتقل بها الى المستقبل الذي دفعنا لاجل الوصول اليه اثمانا باهظة وأعباء ثقيلة. «ليست مبرره وكان يمكن تجنب الكثير منها ومنذ البداية اصاب الحكومة الجديدة مرض «الحمولة الزائدة» الذي تعرضت له الحكومات السابقة، وتشكلت من «٣١» وزيرا في وقت لا يزيد فيه عدد الوزراء في دول اخرى، متقدمة ونامية وقريبة عن «١٥» او «٢٠» وزيراً على الأكثر.

تعظيم وترحيب اجهزة الاعلام الرسمية او الغربية منها، او الايهام بتطعيمها بعنصر يساري او قومي تتلاشى يساريته او قوميته فور دخوله اعتاب وزارته او تلاشت قبل ذلك، لا تجعل من مجموعة الكباريتي حكومة استثنائية من نوع جديد وتعكس قفزة الى الامام اذ لا يرتبط ذلك بإخراج او ادخال وجوه في مختلف المؤسسات العامة بقدر ما يتصل ذلك بتغيرات اساسية الى الامام وليس الى الخلف في السياسات والتوجهات الرئيسة في السياسة وفي الاقتصاد.

وهو أمر لم نتحسسه حتى الآن بل نقول اننا نتلمس عكسه ويأكثر من مؤشر سابق وآني، وسيكون بيان الحكومة المقبل امام مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه فرصة ملائمة أكثر لمناقشة وتقييم وبيان اساسيات المنطلقات والمرتكزات والأهداف لها.

مدير عام الشركة ومدراء اقسام في سجن الجويدة :

اضراب عمال شركة الغزل والنسيج في الزرقاء يكشف المخالفات والتسيب المالي والاداري !!

● كتبت آمال العطاونة

كان للاضراب الذي قام به عمال شركة الغزل والنسيج في الزرقاء الشهر الماضي الاثر الكبير في الكشف عن المخالفات المالية والادارية في الشركة . وبعد الاضراب وما تلاه من مفاوضات بين النقابة وادارة الشركة والتي تمخضت عن اعادة العمال المفصولين وعددهم «١٧» عاملاً حاولت الشركة المماطلة والتسويف مما ادى لدب الخلاف بين الادارة وبعض المستثمرين وتم كشف المستور . وايداع مدير عام الشركة في مركز توقيف الجويدة بالاضافة الى مدير المشتريات ومدير المبيعات ، ومسؤول قسم الحياكة بامر من المدعي العام اواخر الشهر الماضي لمدة «١٤» يوما على ذمة التحقيق وتم الاسبوع الماضي تجديد مدة التوقيف «١٤» يوما آخر للتحقيق فيما نسب اليهم من مخالفات مالية وادارية ، لكن هذا الامر لم يوقف مسلسل اعتداءاتهم على حقوق العمال الامر الذي دفع النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج والالبسة في الاردن لتقديم مذكرة مطالب جديدة تتضمن عدداً من المطالب من بينها رفع غلاء المعيشة من ١٥ـ ٣٠ دينارا شهريا ، وتاميناً صحياً شاملاً للزوجة والاولاد ، ورفع مساهمة الشركة في صندوق التوفير من ٥٪ـ٨٪ وعدداً من المطالب التي تتعلق بتحسين شروط العمل كايجاد اماكن مخصصة للراحة والتدخين وتحديد العطلة الاسبوعية بيوم الجمعة ، ودعم صندوق النقابة من قبل الشركة .

وقال عمال الشركة انه وبعد تدخل مندوب وزارة العمل والنقابة طالبوا العمال بعدم متابعة المطالب وتعليقها حتى بداية شهر اذار بحجة عدم وجود من يفاوضهم من ادارة الشركة التي ما زالت موقوفة في السجن على ذمة التحقيق ، وان الشركة قد افلست نتيجة سوء الادارة والتلاعب باموالها ، مما خلق جو استياء لدى العمال لان الشركة قامت بتعيين مدير عام بالوكالة اضافة الى عضوية مجلس الادارة وبامكانه التفاوض مع العمال والنقابة واقناعهم حيث يبدي العمال استعدادهم لتفهم اوضاع الشركة بشكل كبير ولديهم الاستعداد للتحمل اذا ماتم اقناعهم .

واضاف العمال انهم يرفضون الان اتخاذ اي موقف من شانه ان يعطل اعمال الشركة ، وانهم يصرون على تحقيق مطالبهم وتحسين شروط عملهم وسيلجاون للدفاع عنها بالوسائل التي يتيحها لهم القانون .

وشكك العمال والفنيون في الشركة بقدرات مدير المصنع الفنية وبعدم قدرته على ادارة المصنع وادارة الانتاج ، وبانه ينقل الصورة للمدير العام بالوكالة بان العمل جيد . كما ان بعض المسؤولين في المصنع يحاولون استفزاز العمال ومثال ذلك مدير دائرة الصيانة الذي يكلف العمال بعمل اضافي وفي اوقات غير اوقات الدوام الرسمي ولا يحسب لهم اجراً مقابل ذلك كبدل عمل اضافي .

وقال احد المهندسين المفصولين والذي كان من بين الذين تم الاستغناء عن خدماتهم موضحاً الاوضاع التي تدب بالشركة وتؤدي بها الى الدمار والاندثار نتيجة المخالفات المالية حيث يقول انني كنت منذ عام ١٩٩٢ محط استفزاز من قبل مدير عام المصنع الموقوف حاليا في السجن دون ان يعرف السبب في ذلك حيث كان يحاول في كل مرة ياتي بها للمصنع ان يخرج بحجج واهية عن العمل غير انني كنت اقوم بالشرح الدقيق له عن العمل كوني مدير للجودة ومسؤول مختبرات .

وقال المهندس ان هناك العديد من التصرفات التي تؤكد بان هناك مخالفات مالية في الشركة منها ان الادارة قامت بتغيير الماكنات حيث اقترضوا من البنوك ما يقارب الستة ملايين دينار وتبين فيما بعد ان الماكنات غير جديدة وان الماكنات التي تحدثوا عنها يعود موديل بعضها لعام ١٩٨١ اي انها احدث من الماكنات الموجودة بالمصنع ثلاث او اربع سنوات فقط وتم استيرادها من ايطاليا علما بان استيرادها من المانيا ارخص والفضل .

كذلك فان استخدام الماكنات الجديدة في المصنع اظهر انها غير جيدة وان انتاج الماكنات القديمة كان افضل وبالتالي فان الانتاج لم يتطور كما زعموا وهذا يمكن التاكد منه من رئيس قسم المختبر والذي كان مساعدي اثناء وجودي على راس عملي ، اضافة الى انهم احضروا ما يسمى بخبراء عرب اولهم كان من مصر والذي كان يعمل تحت اشرافي لفترة من الوقت وكنت مسؤولا عنه واصبح اليوم مديرا بدلا مني ويتقاضى راتباً مقداره خمسمائة دينار وله بيت مستاجر مفروش من قبل الشركة باجرة ١٢٠ دينار شهريا .

والشخص الثاني الذي تعتبره الادارة مستشارها في كل شيء هو عراقي الجنسية تم احضاره منذ فترة ليست بالطويلة بعد الاستغناء عنه في فترة سابقة وراتبه الأن ٧٤٠ ديناراً شهريا وله بيت مستاجر من قبل الشركة ايضا .

اما الشخص الثالث من «جماعة » الادارة فهو عراقي الجنسية ايضا ويعمل مديرا للمصبغة براتب ١٢٠٠ دينار شهريا ، وتسبب في فصل احدى المهندسات الاردنيات والمسؤولة عن هذا القسم وكان ايضا سببا في فصلي لانني كنت حريصا على العمل و كشفت بتقاريري للادارة بانه لا يعمل شيئا ويدير قسمه بطريقة سيئة وتنقصه المؤهلات والخبرات

وقال هذا المهندس ان المدير العام كان يعمل لدى احدى الشركات الخاصة بالكهرباء براتب ٧٠٠ دينار لكن راتبه الآن في المصنع ما بين «٤٠٠٠ـ٦٠٠٠» دينار شهريا ، وأكد لنا مدير عام المصنع السابق بان للشركة رصيد يكفي للثلاث سنوات لصرف الرواتب حتى لو ان المصنع توقف عن العمل .

وفي الاعوام ١٩٩٣//١٩٩٤ كان المدير العام شريكا لاحد الاشخاص في مصنع التريكو المقام في المصنع ونتيجة الاختلاف بين الاثنين اصر المدير العام على اخذ وصولات من شريكه وقام بتهديده بالقتل حيث هرب الثاني دون اعطائهم المستندات واوقف على الرها المدير بالنظارة حيث تمت كفالته واخراجه .

واخيرا فانه تم تعيين مدراء اقسام من جنسيات غير اردنية لضمان سكوتهم وتنفيذ الاوامر فقط ولانهم لا يعرفون في مجال اختصاصهم نذكر منهم مدير دائرة الصيانة ودائرة التخطيط «عراقي الجنسية» ، اخصائي الغزل «باكستاني الجنسية» .

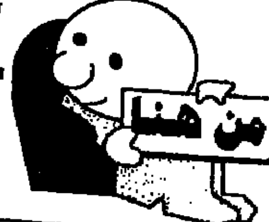
شركة الكبريت «جمكو» تحرم موظفيها رواتب اربعة اشهر وراتب الثالث عشر

قام عمال شركة الصناعات والكبريت «جمكو» بالتوقف عن العمل اعتبارا من صباح يوم السبت نتيجة استمرار الشركة في نهجها في تجاوز مطالب العمال وحقوقهم وشروط عملهم حيث انها لم تصرف رواتبهم منذ شهر (١٠) العام الماضي ١٩٩٥ ونتيجة للتدخلات من قبل وزارة العمل ورئيس نقابة البتروكيماويات / الكبريت قامت الشركة بدفع رواتب شهريا (١٠)(١١) وتبقى بذمتها للعمال والعاملات رواتب الثالث عشر لعدد من العمال منذ عام ١٩٩١ وحرمان جميع العمال من راتب الثالث عشر لعام ١٩٩٥ علما بان محكمة الاجور قد حكمت للعمال بها منذ فترة ليست بالبعيدة لكنها لم تدفع لاحد من العمال. وطالبت النقابة من العمال انهاء اضرابهم ومتابعة عملية الانتاج اعتبارا من صباح الثلاثاء ١٩٩٦/٢/١٣ وتم وعدهم بانه سوف يتم في القريب معالجة وتصويب اوضاعهم المالية ورواتبهم .

العاملون في وكالة الغوث يعلنون اضرابا مفتوحا ... في ٢٥ الجاري

أصدرت رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين مكتب وكالة الغوث بيانا للعاملين في وكالة الغوث من معلمين وعمال خدمات بخصوص الاعلان عن اضراب مفتوح ابتداء من الخامس والعشرين من الشهر الجاري لاخلال ادارة الوكالة المستمر بالالتزام بتعهداتها في تحسين الظروف المعيشية للموظفين ، وحرمان موظفي الاردن من الزيادات اسوة بزملائهم في مناطق عمليات الوكالة في غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان ، واقتصرت على نسبة متواضعة ومحددة لقطاع العمال فقط .

وسيضم جدول أعمال الاضراب تحسين الشروط المعمول بها في تطوير سياسة الاجور بإعتماد المسح الشامل والذي كان معتمدا عام ١٩٨٣ ، وفتح ملف التقاعد الطوعي المبكر وتحسين شروطه ، واعادة النظر في تعويضات الاستقالة لغير المشمولين بأنظمة التقاعد الطوعي ، واخيرا حماية ادخارات الموظفين من التآكل وخطر الخسائر .



وشوشات



سُرّ من رأى يديك .. كل صباح
سُرّ من رآهما تبعثران الورد،
وتلمأن الندى،
وبئس أنا.
تخيلي .. تخيلي ان يـراك كـل سكـان المدينـة في الصباح، غادية في خطوك كالمهرة، مشرقة كالسوسنة،
وابقى انا اقلّب في الذاكرة عن آخر صورة لك!
الذاكرة؟!
انت لست جزءاً من الذاكرة،
ولا احتفظ بـك في خزانـة الـوجد، لأنـك لم تـغادري المكان ابداً !
فها هي آثار الشفتين على فنجـان القهوة ... وها هو عطرك اتنفسـه مـن أوراق كثيرة تـركتهـا، وأعقـاب سجـائرك تملأ الأرض، وضحكتك الطفلـة / المجنونـة تسكن اعصابي .. فتشدّه حيناً، وتمطرها بالألق احياناً جميلة!
سُرّ مـن رآك هذا النهـار، من رأى دهشـة العينين، وفتنة الروح المغرية بالعناق.
تخيلي .. تخيلي ان تتراقص حبات المطـر على كتفيك كل هذا الصبـاح، ولا اجد سبيـلاً لأن ألمهـا .. وأهدهـد الشعـر المبلـل بكفـيّ ... ونخبـىء الثلـج في جيـوبنـا للصيف القادم!
هل سيذوب؟!
سُرّ من ارتشف معك القهوة هذا الصباح!

● « درويش ... »

... وخزة دبوس



«في صمت إحمل كفنك..
وادخل قبرك
لا غيرك سوف يصلي
من أجلك
لا غيرك ...»

● الشاعر محمد ابو سنّة

كلمات

* «حـب المرأة لا يعترف بالمعاهدات .. أو التقاليد ..
إنـه لا يعترف إلاّ بعـود الثقاب الذي يحرقه..»
رديارد كبلنج

* « من كـانت الحقيقـة إلى جانبه، يصبح اغلبية، حتى اذا كان وحيداً»
ابن مسعود

* « اذا صح أني رأيت أبعد من الآخرين، فلأني وقفت على اكتاف العمالقة»
اسحق نيوتن

* «صوت الحب عند المرأة أقوى من صوت الضمير»
جان جاك روسو

ـ عليك ان تختاري..
معطف من الفرو ام رحلة إلى اوروبا؟!
ـ لا يـازوجي العزيـز، لن اجعلك تدفـع كثيراً، فالفرو في اوروبا أرخص!

« دعاره صحفية »

اصـدرت إحـدى محاكـم لندن حكما قضى بسجن ناشر صحيفة صفـراء مدة ٢٨يـوم لاقـدامـه على نشر اخبـار وتحقيقات حول مركز تلفزيون الشرق الاوسـط في لنـدن M*B*Cبقصـد التجـريـح والابتزاز .

وكانت المحكمـة أمرت هذه الصحيفـة بعدم الاستمـرار في نهجها وبذاءتها . فلما لم تنصع لـلأمـر صدر الحكـم بسجـن نـاشرها الـذي يعرف في لنـدن بأنه « صحفـي سفيه يستخدم الكلمات النـابية والجارحـة في مقالاته ودون ان يراعي حرمة لاحد » .

ومن المنتظر صـدور حكم بـالغـاء امتيـاز مطبـوعتـه «الحالية» اذا عـاد الى ممارسـة مهنتـه التـي يشبههـا العـرب المقيمون في لندن بـانها « دعارة صحفية » بكـل معنى الكلمـة .

... ليس بعيداً عن السياسة!



هـي التـي فتنت النـاس، وجعلتهـم شعـوبـاً وقبائل، وهـي التـي أورثـت مواطننا القلق، والتـوتـر، ومـرض الديسك!

... بسببها يرسب الطلبة في التوجيهي، ويترك الموظفـون اعمالهم، وتنسى النساء عصر الجمعة «طناجـر المقلوبة» على النار لتشيط ... وتشيـط معها حياة الزوجين في ذلك اليوم!

ومن أجلها تـزداد حوادث «الشطـب» و«الستين غـرزة» و«سحـب أمـواس الكبـاس ع الطالعـة والنـازلة»، وبسببهـا قـد يطلـق الـزوج زوجته، اذا مـا «انجنـت» وطلبت أن تتـابـع المسلسـل على القنـاة الأخرى!

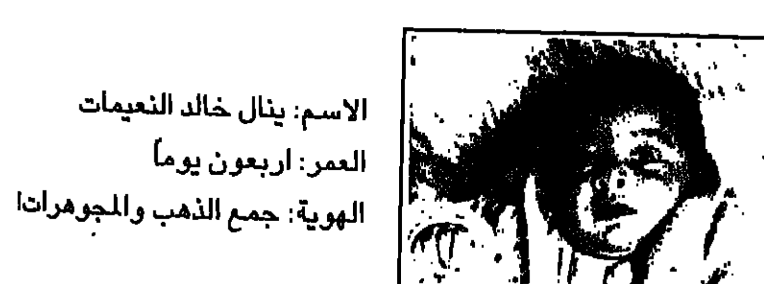
هـي وراء تلك الجماعـات التي تـراها عصر أيـام الجمع «تكسـدر» عنـد المدينـة الريـاضية، وقـد لفّ الـواحد منهم رأسه بشريطـة من لون معين!

هـي التـي تجعـل الأخ في مـواجهـة أخيـه، و .. هـل عرفتموها؟

كروية الشكـل، فارغة إلا من الهواء، تتقـاذفها الأقـدام وأحياناً الـرؤوس .. وقليلاً ما تفعل ذلك الأيدي!

وهي ليسـت الإقليمية ولا الطائفية .. فما هي؟

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...



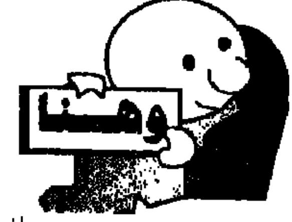
الاسـم: ينال خالد النعيمات
العمر: اربعون يوماً
الهوية: جمع الذهب والمجوهرات!



الاسم: باسل مروان خليفة
العمر: سنة ونصف
الهواية: كرة القدم

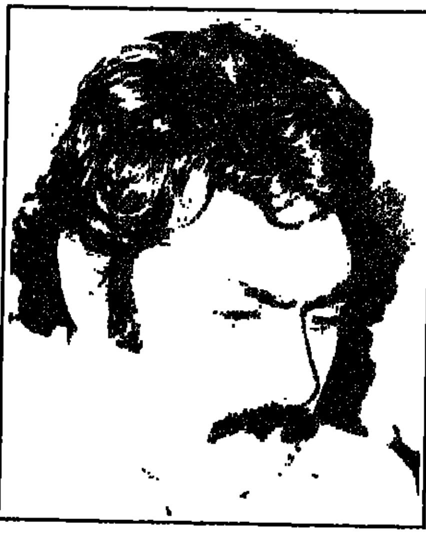


الحمل: اخبار طيبة في الطريق اليك وحكاية جديدة عن هم قديم!
الأسد: في قلبك حب غامر، ومشاعر ما زالت تتوهج!
القوس: مفاجأة سارة أول الأسبوع الجديد!
الثور: لا تكن متفائلاً اكثر مما يحتمل ... من خيبات!
العذراء: حاول ان تكون مثالاً وقدوة ... [illegible]
الجدي: تحولات جوهرية في ... التقليدي إزاء قضية معروفة!
[illegible]



نعته الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب

وفاة الاديب علي حسين خلف

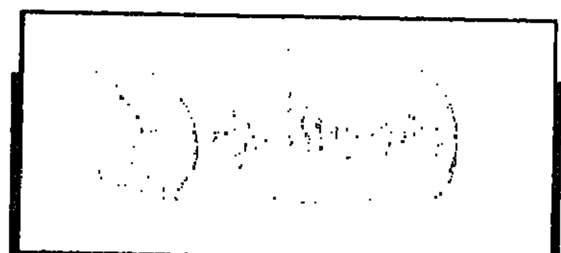


نعت الامـانـة العـامـة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الاديب والكـاتـب علي حسين خلف الذي وافته المنية عن عمر يناهز الخمسين عاما

والمرحوم علي حسين خلف مـن مـواليـد عـام ١٩٤٥ في بيسـان بفلسطين ويحمـل درجة اليسـانس بعلـم النفس مـن جـامعـة عين شمـس في القاهرة واصدر عددا كبيرا من المؤلفـات التـي يغلـب عليهـا الطـابـع القصصي والـروائي وابرزها الصهيل ومدن غريبة واحـد والغربـال والحسـون يكتشـف السر وعصـافير الشمال وحـافة النهـر وابـو سلمـى زيتـونـة فلسطين والفنـان تـوفيق عبـد العـال وحصار تـل الزعتر وتجربـة عـز الديـن القسـام والحصـار وترك المرحوم خلـف ثـلاثـة كتـب تحت الطبـع هـي الحضـارة الكنعـانيـة والتـوراة دراسة وطيور الجنة :قصص ونجـم المتـوسـط رواية.

وقد عمل المرحـوم في عدة مجالات ثقـافيـة كـان اخـر مجال نشر الكتاب وتوزيعـة ويعتبر علي حسين خلـف عضـو رابطة الكتاب الاردنيين والاتحاد العـام لـلادبـاء والكتاب العـرب احد نشطـاء حـركة الابـداع الأدبي ومـن الأسماء البـارزة في حـركـة الثقافة المحلية والعربية.

ما زالـت الفنـانـة يسرا تعيـش اياما صعبة بسبب الحادث الـذي تعـرضـت لـه داخـل شقتهـا في القـاهـرة ، وإقدام الملازم ابـو الروس على كشـف قصتهـا المـاسـاة مـع والدها في بيان نشرته الصحف والمجـلات. وتؤكـد يسرى ان ابـو الـروس كـاذب وان «احداهـن» تبين فيما بعد انها الممثلة الاستعراضية شريهان دفعتـه الى مـا ارتكبـه.فمـن يصدق الناس ؟!؟



القطرية

هي نزعة الإنتماء الشعوري واللاشعوري على حـد سواء، الى قطر بعينه مـن الاقطـار العربيـة، بـالتعارض مـع النـزعـة القـوميـة التـي تفترض الانتماء الى الوطن العربي بجملة اقطاره.

والقطـريـة هـي، بمعنـى مـن المعـاني، افـراز للتجـزئة السياسيـة القـائمـة في الوطـن العـربي وتكريـس لهـا في آن معـا. وهـي تتفاوت في الـدرجة وتتراوح بين الانتماء الـلاشعـوري او العفـوي الى الكيان القطري باعتبـاره أمرا واقعا، وبين الانتماء الشعـوري او القصري الـذي يعبر عـن نفسـه بايديولـوجيا معلنة تدخل في عداء سـافر او مبطن مع النزعة القومية العربية.

موسوعة السياسة
الجزء الرابع ص ٧٩٧

في إحـدى دول العـالم الـرابـع «بعيـد عـن السامعين...»

التقى عماد صـديقـه حسـن الـذي لم يـره منذ سنوات فساله عن احواله ... فـاخـذ حسـن يشتـم الحكـومـة، ويسـب البلـد، و«مـا خـلا لحدا ...و ثـم سـالـه: وانـت ماذا تفعـل؟ فقـال عمـاد: اعمـل مـع الأمـن، هـل تـرى هـذه الساعـة في يدي تسجـل كل كلمة...! فشلـح حسن مـن رجلـه «بعيـد عنكـو» وصـار يضرب ع راسـه! وافترقا.

وبعـد سنـوات التقـى الصـديقـان فسـال عماد صـديقـه: آه حسـن .. اخـبارك؟ فاخـذ حسـن يشير بحـركـات بـذيئـة ، ومـوحيـة، شاتمـاً الحكـومة ... والمسؤولين، «ومـا قصـر...» ثـم سالـه .. وانـت .. شـو اخبارك؟

فقـال عماد: واللـه بتعـرف .. الدنيـا بتتطور .. ركبّوا للساعة كاميرا!!!



١٩٣٢: سهـام تحاول بكل الطـرق معـرفـة هل لـه شوراب؟ خطيبها حمدان الذي سيدخل عليها غداً الجمعة ... عصراً!

١٩٤٥: فـض الاشتباك بين أهـالي القـريتين الفوقـا والتحتا، بعد سقوط ثلاثين قتيل وجريح، لأن العكروت فهد عرف إسم ام زميله وضاح!

١٩٥٦: انهيار عاطفـي يعصف بالعلاقـة الزوجية، وسهام تقول لحمـدان خرفياً: يقطع اليـوم اللّـي شفت فيه هالشوارب .. زي الجاعد الناشف!

١٩٥٨: ام محمـد تتلقى التهـاني، وتوزع الحلـوى، والجيران يتهـافتـون للفـرجـة على بيـت العَقـد .. ويتهامسون في الليل عن الاسمنت المسلح!

١٩٦٩: في ظاهرة غريبة، ساد بعدها التوتر في الحيّ الشمالي، سميحـة تخرج من بـاب البيت بـلا منديـل .. ودون أن تربط شعرها بالمغيطة!

١٩٧٢: أهـالي الحمـولـة، والجيران، ولفيـف مـن المنـافقين، يسهـرون عنـد جميل حـامـد للفـرجـة على صندوق اسمه تنفزيون!

١٩٩٥: ماري تبحـث عن بيـت مستقل، لأن والـدها رفض توجيه «الساتلايت» على تركيا!

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتـب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

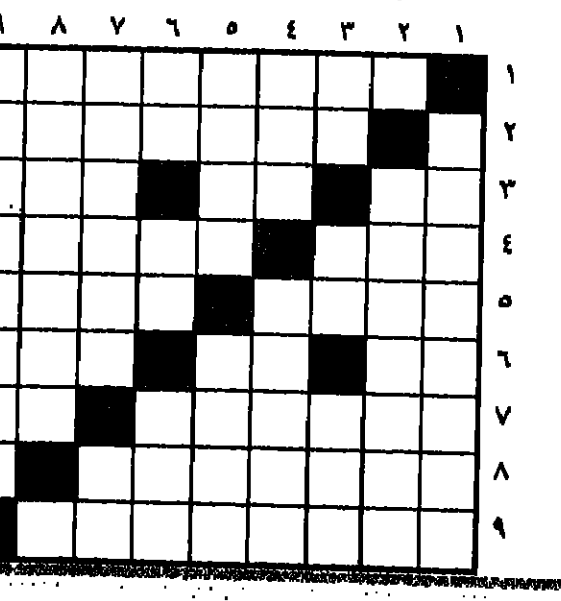
من .... إلى .... مع المودة.

«أنا من أهوى
ومن أهوى أنا ...
حتى اذا رأيتني،
رأيتنا»

● الحلاج

م ر ب ع ا ت و ح ر و ف

الاخـوة القراء: زاويـة مـربعـات وحـروف بـانتظار مشاركتكم بها ... ضمن الشروط الـواضحة في إعداد هذه الشبكة.



افقي:
١ـ رئيس دولة عربية
٢ـ حرف، في اسماء الله الحسنى + حرف.
٣ـ الة موسيقية، اداة للحفر ناقص الحرف الاخير، في الوهلة معكوس.
٤ـ بمعنى الم، بمعنى حصون + ل
٥ـ نوع فاكهة + حرف، علم مذكر معكوس.
٦ـ بمعنى سحب معكوس، اداة نهي، من الطيور معكوس
٧ـ نوع سيارات، بمعنى حمل بالعامية
٨ـ اغنية لأم كلثوم ناقص الحرف الاخير، حرف
٩ـ فيلم عربي.

عمودي:
١ـ جمع درع، تقال للحربية بالمصرية مبعثرة.
٢ـ حرف اسم حشرة، يدخل في صناعة الحلويات، مختلفان
٣ـ يضيف بالانجليزية معكوس، مختلفان، تلود مبعثرة
٤ـ من احرف اللغة العربية، علم مذكر مبعثر +أ
٥ـ من اشكال القمر، اعاتب مبعثرة.
٦ـ بمعنى فك، لغة بالانجليزية معكوسة، بمعنى اعمال معكوسة.
٧ـ اداة حرب قديمة + ماذا بالعامية، نعم بالفرنسية.
٨ـ بمعنى يصد + ظهر بالعامية، حرف
٩ـ علم مذكر + علم مذكر

في جامعة اليرموك . . ماذا يقول الطلبة عن إتحادهم ؟

● كتبت : سهير أبو رواق

حرصا من « الاهالي » على مصلحة الطلبة ارتأت أن تلتقي مجموعة من الطلبة في جامعة اليرموك وذلك للتعرف على آرائهم في إتحاد الطلبة ، وهل حقق هذا الإتحاد الأهداف المنوطة به ؟؟، وهل هناك ضرورة لإقامة اتحاد عام للطلبة في الأردن ؟؟...

الطالبة ميساء قاقيش / ثالثة إقتصاد ، تقول :ـ إتحاد الطلبة في جامعة اليرموك « اتحاد بحاجة إلى اتحاد » ، فهو إتحاد مفكك تكثر فيه النزاعات والإنشقاق بين صفوفه حيث أن اعضاء الإتحاد ذوي إتجاهات وأفكار متباعدة ، وكل فئة من أعضاء الإتحاد تريد أن تفرض رأيها على مسيرة الإتحاد ككل دون أن يكون هناك إنسجام وتوافق في الآراء بين الاعضاء ولا عجب في ذلك ففي أثناء الانتخابات الطلابية للإتحاد كان هناك العديد من النعرات بين المرشحين.

الطالب محمد حسني / رابعة تاريخ ، يقول :ـ في زخم الإنتخابات الطلابية كانت هناك وعود عديدة من المرشحين بالوقوف إلى جانب الطالب في أي مشكلة يتعرض لها مع الاساتذة أو مع ادارة الجامعة ، لكن بعد الانتخابات بدأ بعض أعضاء الاتحاد يتهربون من الطلاب الذين إنتخبوهم وعندما يراجع الطالب اتحاد الطلبة الذي ينبغي أن تكون الجهة التي تدافع عنه يجد الرد من بعض أعضاء الإتحاد بأن ليس لهم علاقة بهذه المشاكل وإن الطالب هو المخطىء دوما .

الطالبة ماجدة الجيوسي / ثالثة فيزياء ، تقول :ـ لإتحاد الطلبة الفضل في إقامة بعض المعارض الطلابية وإحياء المناسبات القومية والوطنية ودعم النوادي والجمعيات الطلابية وإقامة الندوات والمسابقات والمحاضرات العلمية والثقافية وكذلك توسيع التعاون مع الجامعات الأخرى .

الطالبة سامية يعقوب /رابعة فنون جميلة تقول :ـ لقد وعد الاتحاد في دوراته المتعددة أن يوفر للطالبات الاستراحة الملائمة والمقاصف النظيفة الجيدة لكن هذا لم يحدث أبدا ، فداخل الجامعة اماكن الاستراحة والمقاصف فقط للطلاب أما الطالبات فيجبرن على الذهاب إلى المطاعم القريبة من الجامعة الغالية الأسعار .

الطالب محمود سعود/ أولى علم اجتماع يقول :ـ يتجلى نشاط إتحاد الطلبة في استقبال الطلبة الجدد وارشادهم ومساعدتهم في تسجيل المساقات.

وهذا لمسته عند قبولي في الجامعة فاعضاء الإتحاد سهلوا علي العديد من هذه الإجراءات .

الطالبة سماح عيسى / ثالثة تربيةابتدائية تقول :ـ تنعدم الثقة بين طلبة الجامعة واتحادهم لسبب رئيسي وهو شعور الطلبة أن الإتحاد دائما مستسلم لإدارة الجامعة دون الاهتمام بمصلحة الطالب بشكل رئيسي وأعرف زملاء لي تعرضوا لمشاكل عديدة مع الاساتذة والموظفين في الجامعة ـ ووجهت إليهم العديد من الانذارات والتنبيهات بالفصل التعسفي من الدراسة ووقف الإتحاد مكتوف الأيدي إزاء هذه الامور .

الطالب هاني الأقطش يقول :ـ إتحاد الطلبة في الجامعة مقيد بالعديد من القوانين التي تحد من حريته ، تلك القوانين التي حددتها سياسة الجامعة لذا فالاتحاد لا يستطيع ان يبقى دوما الى جانب الطالب لان الرقابة والتطويق يحيطان به من كل جهة .

الطالبة لمياء المستريحي/ رابعة تربية ابتدائية تقول :ـ بعض اعضاء اتحاد الطلبة ذوي شخصية قوية ولديهم الرغبة المستميتة في المحافظة على حقوق الطلبة ، لكننا لا ننسى أن هؤلاء الاعضاء هم طلاب بالدرجة الاولى واي تصرف يقومون به يخالف سياسة وقوانين الجامعة سوف يضر بهم ، لذا يضطر بعض أعضاء اتحاد الطلبة إلى التوازن ، مما يفهم لدى البعض» أن هذا جبن من بعض اعضاء اتحاد الطلبة ، وأخيرا ..

وفي ظل هذا الاستطلاع يتبين ان الحاجة ماسة وشديدة لإقامة اتحاد عام للطلبة في الاردن، اتحاد قوي ، صاحب حق ولا يرضخ للضغوطات والظروف القاسية ، ويكون بمثابة نقابة طلابية شرعية .

العاملون في جامعة اليرموك يطالبون بمساواتهم بموظفي الجامعات الاخرى

نفذ اكثر من ٤٠٠ موظف في جامعة اليرموك اعتصاما الاسبوع الماضي امام مكتب رئيس الجامعة طالبوا فيه بتعديل علاوة غلاء المعيشة لتصبح عشرين دينارا بدل عشرة دنانير .

وجاء الاعتصام بعد ان قررت ادارة الجامعة صرف مبلغ عشرين دينارا كغلاء معيشة لهيئة التدريس وعشرة دنانير للعاملين في الجامعة من اداريين وفنيين الامر الذي اعتبره العاملون في الجامعة تمييزا بين فئات العاملين داخل اسوار الحرم الجامعي .

كما قام المعتصمون بارسال برقية الى السيد رئيس الوزراء شرحوا فيها اسباب اعتصامهم وطالبوا فيها رئاسة الوزراء بالتدخل لانصافهم ، كما بينوا ان جامعة اليرموك لا تقوم بصرف علاوة النقل للعاملين في الجامعة بينما تقوم الجامعات الاخرى بصرفها لموظفيها . كما قام المعتصمون بتعليق اعتصامهم يوم الاثنين الماضي والذي كان قد بدأ السبت منادين بانصافهم وتحقيق مطالبهم التي تركزت حول المساواة في زيادة غلاء المعيشة بين العمداء واعضاء هيئة التدريس والموظفين والاداريين والتي وزعت بنسب متفاوته ٢٠، ١٥، ١٠ الى جانب علاوة النقل واشكالاتها كذلك التامين الصحي . واذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم سيعود الموظفون للاعتصام حتى تتحقق مطالبهم .

ويذكر ان جامعة اليرموك تعاني من عجز مالي ومديونية تتجاوز أكثر من ستة ملايين دينار الامر الذي دفع ادارة الجامعة الى وقف التعيينات وتقليص الانفاق خلال الاعوام القليلة الماضية بالاضافة لتاخر صرف الرواتب بالنسبة للموظفين لأكثر من شهر . مصادر جامعة اليرموك اكدت له الأهالي « ان الاعتصام تم ايقافه من قبل ادارة الجامعة لغاية الاستجابة لمطالب العاملين في الجامعة وصرف العلاوة لهم ومساواتهم بغيرهم من الموظفين في الجامعات الرسمية الأخرى.

الملكية الاردنية تضاعف ازماتها المالية بولادة شركة الاجنحة الملكية الاردنية!

توصلت ادارة الملكية الاردنية الى طريقة فريدة ومتميزة لمعالجة الازمة المالية والتنظيمية التي تجلت في السنوات الاخيرة بتضخم جهازها الوظيفي حيث وصل الى خمسة الاف مستخدم يقومون بخدمة طائرات لا تزيد عددها على عشرة وبمديونية محلية وخارجية وصلت طبقاً للتقديرات الرسمية الى نصف مليار دولار وبخسارة تشغيلية لا تقل عن ١٢ مليون دينار سنوياً.

وحول الاجراءات العملية التي اتخذت لمعالجة هذه الاوضاع مالياً وتنظيمياً فقد بعثت ادارة الملكية الى وزارة المالية بمذكرة بينت فيها ان النشاط التشغيلي لاسطولها الجوي ومواردها الذاتية لا تسمح لها في الظروف الراهنة بسداد مديونية المؤسسة وان الحل الجذري والوحيد يتمثل في تحويله الى دين عام تتحمله خزينة الدولة ومن ثم دافع الضرائب، الاردني!!

اما بالنسبة للخسائر التشغيلية التي تتكبدها الملكية فقد بادرت ادارة الملكية بتاسيس شركة جديدة حملت اسم شركة الاجنحة الملكية الاردنية حيث توفير التمويل اللازم لتغطية مصاريفها الجارية والراسمالية من خزينة الدولة ايضاً.

ومع ان الغرض من هذا التناسل الجوي يرمي الى تقليص خسائر الشركة الام عن طريق الارباح التي سيحققها الوليد الجديد فقد اعترف مدير الاجنحة الاردنية بان تسيير رحلات داخلية او حتى باتجاه الدولة «الشقيقة» اسرائيل لن يمكّن هذه الاجنحة على المدى القصير من تحقيق اية ارباح معللا ذلك بان سنوات التشغيل الاولى لشركات الطيران غالبا ما تتكبد الخسائر.

وكانت الملكية الاردنية قد كلفت في وقت سابق شركة استشارية بريطانية بدراسة اوضاعها المالية وتقديم الحلول اللازمة لمعالجتها.

وحسب الدراسة التي وضعتها الشركة الاستشارية فقد تبين ان الخسائر التشغيلية للملكية ناجمة عن تضخم جهازها الوظيفي وتسيير طائراتها على خطوط خاسرة علاوة على استخدامها في رحلات جوية لنقل كبار المسؤولين بدون مقابل، ومن بين الحلول التي اقترحتها الشركة الإستشارية لخصخصة الملكية الاردنية، تقليص جهازها الوظيفي الى نصف عدده الحالي واغلاق العدد الاكبر من المكاتب المتناثرة في ارجاء هذا العالم، والغاء الخطوط الخاسرة والمقاعد المجانية التي تخصص وبدون حدود لتنقلات الطواقم البيروقراطية العليا!

وفيما تجاهلت ادارة الملكية هذه الحلول وتحدت التوجهات الرسمية الرامية الى خصخصة نشاط الدولة في الشركات المتعثرة والخاسرة فقد ذكر مدير «الاجنحة» بان الخطة التشغيلية للشركة في السنوات القادمة تقضي بشراء طائرة داش بحيث يصبح اسطولها الجوي العامل على الخطوط الداخلية الى ثلاث طائرات على الاقل.

مضيفاً بان ميزات هذه الطائرة صغر حجمها وملاءمتها للرحلات الجوية القصيرة وتدني كلفتها التشغيلية.

وهذه الميزات على اهميتها لا تضاهي كما ذكر لنا خبير جوي ميزات الطائرة الصينية التي حصلت «الملكية الاردنية» على عرض لشرائها حيث انها متقدمة على الطائرة الغربية التي وقع الاختيار عليها من حيث تدني كلفتها الراسمالية والتشغيلية.وكان الأصح تفضيلها على طائرة الداش وشراؤها لو كانت ادارة الملكية جادة في معالجة ازماتها المالية وتشغيل الشركة الوليدة بدون تكبيدها اية خسائر!

الركن الطبي

إشراف د. محمد [illegible] اخصائي الامراض الصدرية

الثقافة والتثقيف الصحي واثرها الاقتصادي والاجتماعي

يقال ان مرآة تطور الشعوب وازدهارها تكمن في بحبوحة ابنائها الاقتصادية والاجتماعية وهذا الامر صحيح ، غير أنه لا يكتمل الا اذا كانت العناية الصحية والراحة النفسية تلقى الدعم الكافي من قبل الدولة واجهزتها المتخصصة حتى يتسنى للمواطن أن يتمتع بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي نفسه ويحيى حياة كريمة تليق بالانسان .

في بلادنا وبالرغم من أن درجة الوعي الصحي افضل من غيرها في الدول العربية وفي العديد من دول العالم الثالث الا أنها لا تزال دون المستوى المطلوب ، وهذا الامر يعكس نفسه على أوجه الحياة الاخرى ويؤدي الى تعكير وتنغيص حياة المواطنين اليومية ، بالاضافة الى الارهاق المادي والتكاليف المرتفعة نسبيا للعلاجات والاقامة في المصحات والمستشفيات الخاصة .

ومن جهة ثانية يلاحظ المرء أن درجة إهتمام وسائل الاعلام الرسمية والخاصة والجهات المعنية بالرقابة الصحية لا تولي الاهتمام الكافي لموضوع التوعية الصحية والوقاية ، فمثلا لا توجد برامج في الاذاعة والتلفزيون مصورة وموثقة عن مصادر التلوث سواء عن المصانع او عن تلوث الجو الناتج عن الحافلات والسيارات وآلات التدفئة المركزية ، وكما لا توجد برامج موثقة عن طرق تصنيع وتعليب وتخزين وحفظ المواد الغذائية .

بالاضافة الى هذا التقصير الرسمي في جانب التوعية والرقابة الصحية ، هناك الجانب الأخر المتعلق بالوعي العام لدى المواطنين وطريقة تعاملهم مع المسائل الصحية والعلاجية ، فمثلا يحضر المريض الى عيادة الطبيب كما يشرح حالته الصحية دون أن يعبر بشكل كافي عن حالته ، فمثلا لا يعرف المريض اسماء وانواع العلاجات التي تناولها في السابق ويميل الى توصيفها بالالوان أي أن يقول كبسولات أو حبوب صفراء او زرقاء ... كما انه يصف حالته خلال الايام التي تسبق الزيارة بكلمات شحيحة ناقصة الدقة فمثلا يقول انه شعر بالحرارة وعند سؤاله عن درجة الحرارة وإذا استعمل ميزان الحرارة تجد أن الغالبية من المواطنين لا يستعملون ميزان الحرارة ، وأحيانا كثيرة لا يحتفظ في البيت بجارور او خزانه لحفظ الادوية وادوية الاسعاف الاولي الاساسية مثل المطهرات والشاش والقطن وميزان الحرارة وبعض الادوية مثل خافض الحرارة وغير ذلك من المستحضرات الضروري وجودها في البيت .

والاهم من ذلك أن العديد من المواطنين لا يلتزمون بتعليمات الطبيب في تناول الادوية فمثلا ضروري أن ينهي المريض دورة المضاد الحيوي حتى لا ينتج عن التوقف عن أخذ العلاج مناعة بكتيرية ضده ، كما أن المريض في الكثير من الاحيان يلتزم بالراحة الضرورية التي ينصحه بها الطبيب في وقت مبكر ...

كل هذا بالاضافة الى انه مضر بصحة المريض نفسه ويفاقم وضعه الصحي يؤدي الى زيادة تبعات تكلفة العلاج وأيام عطل اضافية عن العمل وما يعني ذلك من خسارة للمواطن ، وإذا ما اخذنا هذا الامر بشمولية نجد أن الخسارة المادية تتضاعف ، وهذا نتيجة الى ان المريض عندما يتفاقم مرضه يكون بحاجة الى علاجات اضافية وربما الاقامة في المستشفى ، وكذلك تزيد احتمالات العدوى للاشخاص الذين هم على احتكاك بالمريض ، وبالنسبة للدولة وموظفيها يعني زيادة تكاليف الضمان الصحي وزيادة ايام الانقطاع عن العمل وبالتالي الاداء الوظيفي يتراجع وتزداد معاناة الموظف المريض والمواطنون المراجعون ، مما يخلق اجواء من التوتر الاجتماعي والوجوم . بكلمات اخرى نحن بحاجة الى اعادة النظر جذريا في مسائل الوعي الصحي والضمان والتامين وما يترتب على ذلك من الانفتاح الذهني لمواجهة الموضوع الصحي ليس من زاوية الالم وضرورة علاجه بل من زاوية الرقي الصحي وما يلزم ذلك من اعادة ترتيب قانون العمل والضمان الصحي وأشراك المواطنين في هذا الموضوع عن طريق التوعية بدأ من المدرسة وانتهاء بوسائل الاعلام والاجهزة القائمة على العناية بصحة وسعادة المواطنين.

في حوار خاص مع رئيس بلدية اربد:

لا يزال مخيم اربد ضائعاً بين البلدية ووكالة الغوث

مشروع أمانة اربد الكبرى يحتاج إلى موازنة حكومية

● اربد ـ محمد ابو الرب

في حديث لا تنقصه الصراحة مع المحامي عبد الرؤوف التل، رئيس بلدية اربد، اجرت «الاهالي» حواراً، فتحت فيه ملف البلدية، وتناولت هموم المدينة وطموحاتها، وبخاصة ان المجلس البلدي هو مزيج من مجموعة متنوعة في برامجها، حيث تشكل من ثلاثة قوائم انتخابية، وبالتالي يصبح التساؤل عن امكانية توفر الانسجام بين هذ الخليط من البرامج كشرط أساسي في تنفيذ خطة المجلس وممارسة البرنامج على الأرض والذي على اساسه تم انتخاب اعضاء المجلس البلدي.

التباين في الأولويات

يقول الأستاذ عبد الرؤوف التل بان المجلس هو فعلاً تشكيل يضم ثلاث كتل انتخابية ذات برامج قريبة من بعضها البعض، ولا يمكن الوقوف امام التباين الطفيف، بل نسعى للتعامل مع القواسم المشتركة، خاصة ان التباين هو في الصياغة وفي الأولويات لكل برنامج من برامج القوائم التي تنافست في المعركة الانتخابية الأخيرة.

ويضيف التل قائلاً: وعلى الرغم من هذا التباين الطفيف، فانني راض عن الاداء، وان الانسجام قائم فعلاً بين اعضاء المجلس البلدي الذين كانوا يتنافسون قبل فترة، خاصة ان الجميع يقدرون واقع المدينة، ويدركون بوضوح الميراث الذي ورثه، وتراكم الترسبات الادارية في المرحلة الماضية. فالتحدي هو الذي يوحد المجلس ويرفع من مستوى الاداء، خاصة ان التحديات عديدة سواء كانت بالآليات القديمة التي تنازع انفاسها، او واقع الشوارع التي لا تسر احداً، او احتقانات في الشوارع بمياه الامطار وانعدام وجود تصريف انسيابي لها، وافتقار المدينة لدورات صحية تستوعب الكم الهائل من المواطنين الذين تجذبهم خدمات المدينة.

وعن واقع المدينة الصناعية، حيث تراكمت فيها المشاكل، يشير السيد رئيس البلدية الى فقر الخدمات، واختناقات المرور والكثير الكثير من الهموم التي تستدعي وحدة اعضاء المجلس البلدي، ورفع حالة الاستنفار لديهم على قاعدة اساسية هي الالتزام بقضايا وهموم المدينة وبضرورة الاصلاح والنهوض بعروس الشمال.

ويشير السيد رئيس البلدية الى وجود «١٤٠٠» موظف منهم فقط نحو «٥٠٠» عامل نظافة، بينما نحو الف موظف يشكلون بطالة مقنعة، ومع ذلك يؤكد ان البلدية تسعى الى تفعيل دورهم في مختلف المديريات «٩ مديريات» والاقسام «٩ اقسام»، حيث يمكن ان نجد عملاً لكل واحد منهم، خاصة اننا اوقفنا التعيينات الجديدة منذ ممارسة المجلس الحالي لصلاحياته، ولا نتردد في قبول اية استقالة اضافة لإحالة عدد من الذين يصلون سن الستين الى التقاعد.

العجز الدائم في الموازنة

ويؤكد السيد عبد الرؤوف التل بان العجز لا يزال قائماً، وهو موروث من الماضي، ولكن هناك تراجعاً في نسبة العجز حيث تبلغ موازنة البلدية نحو ستة ملايين وثلاثمائة الف دينار، ويسجل العجز فيها فقط ثلاثمائة الف دينار.

ويشير الى انجاز «محاسبي» حيث تسعى البلدية الى ترسيم الموازنة من الشهر الأول في كل عام لتسهيل مهمات البلدية، فكانت موازنة البلدية هي اول موازنة يتم التصديق عليها في وزارة الشؤون البلدية والقروية.

فقر ثقافي

وعن الدور الحضاري والثقافي للمدينة، وخاصة ان رئيس رابطة الكتاب الأردنيين في اربد سابقاً، هو احد اعضاء المجلس .. وعن الغياب التام لممارسة وبلورة هذا الوجه الحضاري والثقافي، يؤكد وجود فقر ثقافي في دور البلدية، ويشير إلى رغبته في انشاء فرق للفلكلورية تعنى بتراث المدينة، خاصة ان للبلدية تاريخاً عريقاً فقد تاسست في عام ١٨٨٣، وكانت اول بلدية في شرق الاردن، عندما قادها المرحوم «محمد الآغا». ويؤكد السيد التل ان هناك مشروعاً لاحياء احتفال بمناسبة مرور «١١٥» عاماً على التاسيس.

وعند سؤاله عن اسباب غياب الممارسة الثقافية ما دامت الرغبة معلنة بهذا الوضوح، قال ان هناك انعداماً في التعاون مع المؤسسات الثقافية في اربد وخاصة دائرة الآثار، وينبغي ان يكون التعاون قائماً باعتبار المدينة غنية بآثارها وتاريخها منذ سكنها الانسان منذ اكثر من سبعة آلاف سنة.

التلوث البيئي

ولا يزال رئيس البلدية يعتقد ان هناك صعوبات في حماية المدينة من التلوث، ويشير الى ظاهرة انتشار معامل البلوك في الاحياء السكنية. «سبق ان تناولته الاهالي في اعدادها السابقة» واشار الى ان هناك قراراً من محكمة العدل العليا بالغاء قرار ترحيل اصحاب المعامل الى شطنا، ومع ذلك تبقى المشكلة بحاجة الى حلول جذرية.

مخيم اربد

وعن مشكلة مخيم اربد حيث يدفع سكانه الضرائب التي يدفعها سكان احياء المدينة، ومع ذلك لا يزالون ضائعين بين البلدية ووكالة الغوث يقول السيد رئيس البلدية ان المشكلة في مرمى الوكالة، حيث رفضت وكالة الغوث عرضاً بتقديم الخدمات للمخيم، واصرت على اعطائها للقطاع الخاص بمبلغ «١٣٠» الف دينار سنوياً.

فقط للعلم، كانت البلدية تتقاضى «٢٠٠» الف دينار سنوياً، خفضناها هذا العام لمبلغ «١٢٠» الف دينار، إلا أن وكالة الغوث منحت العطاء لمتعهدين من القطاع الخاص.

لجان الاحياء غير قائمة

وعن تشكيل لجان الأحياء، لتكون ذراعاً للعمل في خطة المجلس البلدي، وعلى تماس مباشر مع اهالي الاحياء التي يلمون بها، يؤكد ان آذان المجلس البلدي صاغية لأي اقتراح يمكن ان يجعل هذا المطلب «لجان الأحياء» يرى النور خاصة انه شعار احتل المركز الأول في برامج كل القوائم الانتخابية الممثلة الآن في المجلس البلدي الحالي.

وعن موضوع تشكيل امانة اربد الكبرى، اشار الاستاذ عبد الرؤوف التل الى ان هذا الموضوع سيفرض نفسه في المستقبل بحكم التطور الموضوعي لمجتمع المدينة.

وعن رأيه الشخصي في هذا الموضوع، أشار إلى ان تشكيل امانة اربد الكبرى يمكن ان يكون مقبولاً اذا كانت الموازنة من خزينة الدولة.

معركة الانتخابات الاسرائيلية

العمل مطمئن للفوز على الليكود «ويديه» في ماء بارد

تحالف الليكود مع تسومت يضعفه ويقلل من فرصه

● كتب عليان عليان

المعركة الانتخابية في «اسرائيل» بدأت حتى قبل ان يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي تقديم موعد الانتخابات وبشكل رسمي، وفقاً للقانون الإسرائيلي في ١٩٩٦/٥/٢٨، ويذهب البعض الى القول ان معركة الانتخابات بدأت منذ اللحظة التي سقط فيها رابين صريعاً برصاصات المستوطن ايجال عمير في الرابع من تشرين ثاني الماضي.

لماذا تقديم الانتخابات؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا هذا الانشداد من قبل حزب العمل وقيادته الى تبكير موعد الانتخابات، واعطاء الاولوية لها، حتى على حساب المفاوضات الجارية على المسار التفاوضي مع سوريا، وعلى حساب مفاوضات المرحلة النهائية المقرر اجراءها مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار ١٩٩٦؟؟

هنالك عدة اعتبارات حكمت وتحكم حزب العمل في اتخاذ مثل هذا القرار، ابرزها:

اولاً: ان حزب العمل يريد ان يستثمر المناخ المصاحب لعملية مصرع رابين حيث جرى تحميل تكتل الليكود مسؤولية غير مباشرة عن قتله جراء الشعارات المتطرفة التي كان يطرحها في مواجهة رابين .. وفي ظل هذا المناخ واستمرار مفاعيله جراء استمرار محاكمة ايجال عمير التي تنعش ذاكرة الاسرائيليين، وانعكاس ذلك كله على استطلاعات الرأي لصالح حزب العمل على الرئاسة في مواجهة الليكود حيث حصل بيريز على ٤٨٪ مقابل ٣٠٪ لبنيامين نتنياهو وفق آخر الاستطلاعات.

في ظل هذا المناخ كان لا بد لحزب العمل ان يأخذ قراره بالتبكير.

ثانياً: ان حزب العمل قد رتب بيته بشكل ملفت للنظر وبدا موحداً على نحو لم يسبق له مثيل منذ نهاية السبعينات عندما فقد موقعه في رأس السلطة ولأول مرة امام منافسه التقليدي «الليكود».

فالصقور وعلى رأسهم يهودا براك ضبطوا صراعاتهم الداخلية مع معسكر شمعون بيريز لصالح استمرار حزب العمل في السلطة، وبالتالي واستمرارها في نهج المفاوضات مع السوريين واللبنانيين والفلسطينيين.

يضاف لذلك أن القائد النقابي المعروف «حاييم رامون» الذي انشق عن العمل اثر انتخابات الهستدروت، مشكلاً تكتلاً خاصاً به، عاد الى صفوف الحزب، معطياً دفعة كبيرة له ولتوجهاته.

ثالثاً: ان حزب العمل يسعى جاهداً لإستثمار الضعف التنظيمي والجماهيري الذي عانى ويعاني منه الليكود. فالليكود الذي كسب قوته الانتخابات البلدية وخاصة في المدن الرئيسية مثل القدس وتل ابيب، عاد ليشكو من تفتت وصراع داخلي مرير، اسفر عن خروج قطب رئيسي من الحزب، هو وزير الخارجية الأسبق «ديفيد ليفي» الذي سارع الى تشكيل حزب خاص، معظم عضويته من اليهود الشرقيين «السفارديم» الذين شكلوا تاريخياً القاعدة الانتخابية لتكتل الليكود.

رابعاً: انه في الوقت الذي يبدو فيه حزب العمل موحدسياسياً رغم بعض التباينات التكتيكية بين ما يسمون بالصقور والحمائم، حيث تتبدى وحدته في الخطوط العامة لخيارات التسوية وآفاقها.. فإن تكتل الليكود يعاني من انقسام سياسي في صفوفه ارتباطاً بموضوع المفاوضات والتسوية برمتها. وقد عبر ذلك الانقسام غير المعلن عن نفسه بتصريحات اكثر من مسؤول في الليكود وعلى رأسهم «يهودا المرت» رئيس بلدية تل ابيب في اعتبار اتفاق اوسلو وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني امرا واقعياً ينبغي التعامل معها.

خامساً: أن حزب العمل ـ في خطوته التكتيكية البارعة بتقديم موعد الانتخابات أراد ان يحرم «الليكود» من امكانية استثماره للتنازلات التي قد يقدم عليها لاحقاً امام السوريين في مواضيع الانسحاب من الجولان والترتيبات الأمنية. فالانتخابات ستجري في ٩٦/٥/٢٨ قبل الشروع في اي تنازلات، او حل وسط اقليمي مع السوريين، وحتى قبل صدور اي اعلان للمبادىء، الأمر الذي يحرم الليكود من استخدام هذا السلاح اذ كان الليكود يراهن على تنازلات يقدمها «العمل للسوريين» وتوظيفها انتخابياً لمصلحته بتصويره «العمل» وكأنه مفرط بالحقوق والسيادة الاسرائيلية على الجولان وبالمستوطنات.. الخ

وفي هذا السياق ـ سياق الأولوية للانتخابات ـ عاد حزب العمل في المفاوضات مع الجانب السوري في «ميرلاند» الى نقطة الصفر، ليحرموا الليكود من اي امكانية للاستثمار السياسي والانتخابي، كما نجح حزب العمل وبوساطة وزير الخارجية الامريكي «وارن كريستوفر» مؤخراً في اقناع السوريين بمواصلة المفاوضات الشكلية في ميرلاند والالتحاق بالجولة التالية في ١٩٩٦/٢/٢٦، وهدف «بيريز» من ذلك المشاغلة وكسب الوقت واستمرار المفاوضات حتى في مرحلة الانتخابات وصولاً لتشكيل حكومة جديدة، وذلك لغايات الكسب الانتخابي على قاعدة ان حكومة حزب العمل مع «منهج السلام»، الذي وصل حزب العمل على اساسه الى السلطة عام ١٩٩٢ والذي قدم حياته من أجله!!



«قائمة الليكود ـ تسوميت»

المعركة الانتخابية اشتعلت مبكراً وبدأ كل من حزب العمل وتكتل الليكود بصياغة تكتيكاته وتحالفاته الانتخابية، وبترميم نقاط ضعفه وتعظيم مكامن قوته، وتشكيل خارطته الانتخابية.

فتكتل الليكود في خطوة تعويضية لخروج جناح «ديفيد ليفي» منه ابرم اتفاقاً اولياً مع حزب «تسوميت» اليميني بزعامة «رافائيل ايتان»، وكانت هذه الفكرة قد بدأت عملياً تراود زعيم الليكود «بنيامين نتنياهو» بعد خروج ليفي من صفوف الليكود، ووجدت طريقها إلى حزب «تسوميت» في شهر اب ١٩٩٥ عندما التقى الحزبان معاً في الخيمة الاحتجاجية امام مكاتب الحكومة الإسرائيلية وفي المظاهرات الصاخبة، وبقناعة من كلا الطرفين انهما اذا دخلا في قائمة موحدة، فيمكن ان يضمنا الفوز في انتخابات الكنيست.

وتشير المعلومات الى ان المفاوضات واللقاءات تواصلت بين الجانبين وتكثفت في الفترة الاخيرة التي ظهر فيها اكتساح حزب العمل للشارع الاسرائيلي بعد مقتل زعيمه السابق «اسحق رابين» بشكل مثير في ابرز واخطر عملية اغتيال سياسي داخل للمجتمع الإسرائيلي، الامر الذي حشر احزاب اليمين مجتمعة وعلى راسها الليكود في الزاوية الحرجة.

«حزب العمل مطمئن»

ووفقاً للاتفاق الاولي الذي وقعه كل من زعيم الليكود نتنياهو ورفائيل ايتان زعيم تسوميت في ٩٦/٢/٨ للاندماج فيما بينهما عبر قائمة موحدة، يصبح ايتان بموجبها نائباً لنتنياهو في حين ان سبعة اعضاء آخرين من حزبه سيكونون من المرشحين البارزين على لائحة الليكود لانتخابات الكنيست.

حزب العمل يخوض هذه المعركة مطمئن البال للاعتبارات التي سبق ذكرها، ويعتبرها اسهل معركة انتخابية له منذ عام ١٩٧٧، اي منذ سقوطه لأول مرة منذ عام ١٩٤٨، وقد ذهب اكثر من مسؤول في حزب العمل الى التقليل من شأن تشكيل قائمة انتخابية موحدة بين حزبي الليكود وتسوميت، معتبرين ان تشكيل القائمة الموحدة سيكون لصالح حزب العمل من زاوية أنه خطوة لبعثرة صفوف اليمين ولا يؤدي الى تقويته... كيف؟

يرى مسؤولون في حزب العمل ان اتفاق الليكود ـ تسوميت يغلق الباب نهائياً امام احتمالات عودة «ديفيد ليفي» الى الليكود، وهو ما كان يطالب به عدد من قادة الحزب وذلك بسبب اشغال المركز الثاني في القائمة المشتركة التي سيخوض بها الحزبان انتخابات الكنيست بمقعد «رفائيل ايتان»، هذا اولاً ـ وثانياً ان هذه القائمة ستفتح الباب امام انسحاب عدد من قادة «الليكود» الذين ستتأثر مكانتهم وترتيبهم في القائمة بسبب حصول حركة «تسوميت» على المقاعد «٧،١٣،١٩،٢٦،٣٢،٤٠» والبحث عن خيارات الفضل في مواقع اخرى قد يجدونها في حركة «ديفيد ليفي» او غيرها ... وثالثاً ان هذه القائمة تفتح الباب ايضاً امام انسحاب جزء كبير من جمهور «تسوميت» العلماني وتحوله باتجاه حزب العمل لانهم لا يسرون في حزب الليكود ممثلاً لاتجاهاتهم وافكارهم العلمانية وموقفهم من الدين.

ومما يعزز تفاؤل مسؤولي حزب العمل استطلاعات الرأي المتلاحقة لصالح حزب العمل وآخرها استطلاع الرأي الذي اجرى في ١٩٩٦/٢/٦ في ثانوية بليش في رامات غان قرب تل ابيب والذي تعتبره الأوساط السياسية الإسرائيلية، من اهم الاستطلاعات وادقها منذ عام ١٩٧٧.

كما ان حزب العمل مطمئن لموقف كل من حركة ميرتس والاحزاب والكتل العربية في حال فوزه، كونها منسجمة مع خياراته السياسية، وحيث تدرك الاحزاب والكتل العربية ان حزب العمل توسع على حسابها في الوسط العربي حيث تم تسجيل «٤٠» الف منتسب عربي في صفوف حزب العمل.

وقد يلجأ حزب العمل إلى تشكيل قائمة مع حركة «ميرتس» او قائمة موحدة لليسار اذا ما ادرك ان قائمة الليكود ـ تسوميت لها تأثيرها ومفاعيلها، وتشكل خطراً على «العمل».

قوائم العرب الانتخابية

المعركة الانتخابية [illegible] بدورها في الاوساط العربية [illegible] تشير المعلومات الواردة من [illegible] ١٩٤٨ الى ان العرب الفلسطينيين سيخوضون انتخابات [illegible] بثلاثة قوائم هي:

١ ـ الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش ـ الشيوعي» وتسعى «حداش» الى [illegible] اطارها بالتحالف مع حركة ابناء البلد وميثاق المساواة و[illegible] الحركة التقدمية، وذلك [illegible] فرص فوزها بمقاعد تزيد [illegible] المقاعد الثلاثة التي حصلت عليها في انتخابات الكنيست السابقة ١٩٩٢.

٢ ـ قائمة الحزب الديمقراطي العربي بزعامة عبد الوهاب الدراوشة الذي لم يدخل في اي تحالفات انتخابية اولية [illegible] من الاطراف العربية.

٣ ـ قائمة الحركة العربية للتغيير التي تزعمها الدكتور «احمد الطيبي» احمد مستشاري [illegible] عرفات حيث من المنتظر [illegible] الحوارات الدائرة ان يتشكل [illegible] وقائمة موحدة تضم حركة [illegible] الكتلة العربية الاسلامية و[illegible] التقدمية وللسلام والمساواة [illegible]

وترجح استطلاعات [illegible] امكانية عبور قائمة «حداش» [illegible] الحسم المطلوبة لدخول [illegible] والتي قد تصل هذا العام الى ما يقارب ٤٠ الف صوت. [illegible] المراقبون في امكانية تجاوز الحزب العربي الديمقراطي [illegible] الحسم المطلوبة، نظرا [illegible] الشديدة لها من قبل [illegible] العربية للتغيير بزعامة [illegible] التي تحظى بتعاطف [illegible] العربية الاسلامية بزعامة عاطف الخطيب.

وتجدر الاشارة الى [illegible] القوائم العربية في انتخابات الكنيست باكبر عدد من [illegible] كان يخدم العرب على [illegible] نضالهم الاجتماعي و[illegible] كان يشكل رصيداً [illegible] الفلسطينيين في الضفة و[illegible] لجهة الضغط على حزب [illegible] مجال الاستيطان وغيره [illegible] يشكل في هذه المرحلة [illegible] لحزب العمل من اجل [illegible] مريحة في مواجهة [illegible] الكنيست في المرحلة [illegible]

تعهد تنظيم ماركسي منشق عن الحزب الشيوعي الروسي بالتصويت لصالح مرشح الحزب لمنصب رئيس الدولة . في الانتخابات القادمة.

انباء تاس التي نقلت هذا الخبر ذكرت بأن اكثرية من التنظيمات والتجمعات الماركسية قد اتفقت بأن تعطي اصواتها لمرشح الحزب الشيوعي الروسي الذي سيتم تسميته في المؤتمر الذي ستعقده هذه الاحزاب يوم الخميس القادم برئاسة زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيغانوف.

وتكهن محللون سياسيون في العاصمة الروسية بأن يتم اختيار زيغانوف كمرشح لهذا المنصب وتفيد انباء تاس بأن حزبه روسيا العاملة « كان من ضمن التنظيمات العشرين التي شاركت هذا التحالف مما سيعزز فرصة الحزب الشيوعي في توجيه اصوات كوادر ومؤيدي هذا التنظيم الراديكالي لصالح مرشح الحزب.

ويذكر ان انبيلوف امين عام روسيا العاملة كاد ان يكسب حاجز الخمسة بالمئة من اصوات الناخبين للوصول الى مجلس الدوما الروسي

ومن جهة اخرى اعلن مسؤول كبير في البيت الابيض بأن الرئيس الامريكي يبذل جهدا مكثفا لاقناع مجلس الشيوخ الامريكي للموافقة على منح حكومة « تشيرنوميردين » الليبرالية قرضا قيمته ٩ مليارات دولار واضاف هذا المسؤول بأن منح هذا المبلغ في شرايين الدولة الروسية سيساهم في الحد من الازمات الاقتصادية واشاعة حالة من الرواج الاقتصادي والتي يحتاج اليها الرئيس بوريس يلتسين مكسب ثقة الناخبين الروس والحصول على اصواتهم في معركة الانتخابات التي يخوضها للفوز بمنصب رئيس الدولة الروسية !

٣٨٠٠ اسير فلسطيني لا يزالون قابعين في السجون



تماطل اسرائيل في تنفيذ تعهدها للسلطة الفلسطينية في اتفاق اوسلو ـ بالافراج عن الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية على ثلاث دفعات . فقد اتفق على ان تشمل الدفعة الاولى ١،٥٠٠ سجين بعد التوقيع على الاتفاق ، وتشمل الدفعة الثانية ١،٢٠٠ سجينا قبل الانتخابات من ضمنهم جميع السجينات . اما الدفعة الثالثة فسيتم الافراج عنهم خلال المفاوضات حول الحل النهائي دون تحديد سقف زمني .

الا انه في الواقع فقد شملت الدفعة الاولى ٨٨٢ سجينا ، من بينهم ٥٠٧ سجناء امنيين والباقي من السجناء الجنائيين، ولم يتم الافراج الاعن سجينة واحدة ، اما الدفعة الثانية فقد افرجت اسرائيل عن ٧٨٢، سجينا من بينهم ٢٠٠ سجين جنائي وعدد كبير من العمال الفلسطينيين الذين احتجزوا بحجة عدم حوزتهم على تصاريح عمل في اسرائيل .

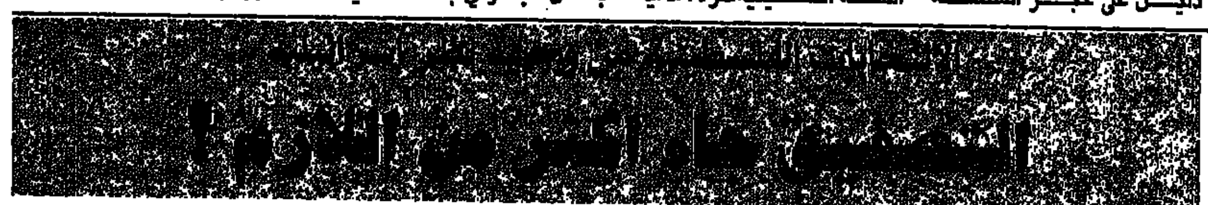
وتنتهج اسرائيل سياسة التفرقة بين المعتقلين اذ تمتنع عن اطلاق سراح المعتقلين المعارضين لعملية السلام ، وبالرغم من الاتفاق على الافراج عن الاسرى المرضى الا انه حسب بحث « المركز الفلسطيني لحقوق الانسان» فلم تسجل في قطاع غزة سوى حالة واحدة افرج فيها عن معتقل مريض من سجن عسقلان ، حيث بلغ عدد المعتقلين المرضى ٤٨ معتقلا . ومن بين الحالات الصعبة ـ السجين احمد بني نمرة بترت يداه واقتلعت عينيه اثر انفجار قنبلة يدوية ويعاني من امراض واوجاع مزمنة ، الا ان سلطات السجن ترفض اطلاق سراحه بالرغم من وضعه الصعب . وهكذا يبقى في السجون الاسرائيلية ٣،٨٠٠ معتقل فلسطيني ينتظرون عطف اسرائيل عليهم باطلاق سراحهم .

تدهور اوضاع السجناء

منذ التوقيع على اتفاق اوسلو تتدهور اوضاع السجناء اذ اساءت سلطات السجن معاملتهم وتنتهك حقوقهم كسجناء وتشدد الخناق عليهم . فجاء في بحث « المركز الفلسطيني لحقوق الانسان » ان السجناء في سجن النقب الصحراوي يفتقرون الى الماء الساخن ، اضافة الى تعرض بعضهم للضرب المبرح وعزلهم في زنازين انفرادية ، فيما تدهورت الاوضاع الصحية لبعض المعتقلين فيما لا توفر الادارة الدواء وترفض عرضهم على اطباء فلسطينيين .

وتسبب نقل السجناء الى داخل اسرائيل بعد اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي في المدن الفلسطينية الرئيسية الى عرقلة زيارة ابناءهم مرتين في الشهر ، الا ان السلطات فرضت نظاما معقدا يقضي بان تقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بتنظيم تلك الزيارات على شكل مجموعات تحصل على تصاريح من السلطات الاسرائيلية ويهدف هذا الاجراء الى منع الذكور من زيارة السجناء، ويجعل الطوق الذي تفرضه اسرائيل على المناطق المحتلة كل فترة وجيزة . امر الزيارة مهمة شبه مستحيلة فقد وثق المركز الفلسطيني انه منذ ١٩٩٥/١/٢٢ حتى ١٩٩٥/١٢/١ لم تتم زيارة سجني نفحة وانصار ٣ كتسيعوت الا مرة واحدة في ايلول ١٩٩٥ .

وتعتبر قضية الاسرى اكبر دليل على عجز السلطة الفلسطينية في إلزام اسرائيل بتنفيذ تعهداتها . ويطرح التساؤل حول مصير القضايا التي لم تحل بعد ، مثل الاستيطان والقدس واللاجئين ، اضافة الى انها تكشف زيف الادعاء بان الانتخابات لمجلس السلطة الفلسطينيةحرة ، اذ اية حرية هذه اذا كان المناضلون الذين ضحوا بحريتهم لا يستطيعون التعبير عن موقفهم من هذه الانتخابات . ومع انتهاء مسرحية الانتخابات التي ينتجها ويخرجها شمعون بيرس ، وتتدخل فيها اسرائيل بشكل مباشر في بث الدعاية لصالح سلطة عرفات ، ستنتهي عملية الافراجات ، وعندها سيكون على الحركة الاسيرة الفلسطينية ان تتعامل مع مرحلة صعبة من تاريخ الحركة الفلسطينية الاسيرة ، اذ لن يكون هناك اي دافع اسرائيلي لتحرير بقية الاسرى .



● ايهود يعاري*

تابعت اسرائيل عن بعد الانتخابات الفلسطينية باهتمام بالغ غير انها لم تتردد للحظة بالتصفيق حتى قبل اغلاق بعض الصناديق وفي كلتا الحالتين قبل التصويت وبعده ـ كانت رسالة واحدة واضحة ، رفع اليد ، اي اظهار عدم التدخل الى درجة اللامبالاة تجاه السلطة التي ستقام الى جانبنا .

في البداية اتاحت الحكومة لياسر عرفات العمل حسب ادراكه وفهمه كي يحمل في التصويت على النتيجة المرغوبة الكفيلة بمواصلة المسيرة السلمية ، لذلك لم يكن اي معنى للتوجه الذي يزود عرفات سلفا بكامل الصلاحيات : الاعتراف ، الشرطة ، الاموال ، فقط من اجل اضعافه فيما بعد بواسطة رفض انتخابات ديمقراطية «حقيقية » ـ للتمييز عن « نصف ديمقراطية » ـ وبصورة عامة ان ما كان مطلوبا هو انتخابات تمنح الشرعية الشعبية لعملية السلام وليس فقط لسلطة تتمتع بحرية سياسية على نمط غير قائم باي دولة عربية .

وبذلك تستكمل اسرائيل ، بمنهجية ، مسيرة الخوف اتجاه الصحفيين ونشطاء حقوق الانسان برفض الانتخابات التمهيدية لفتح وبتدخل سلطات الامن الفلسطينية في الانتخابات وبدلائل تجميل النتائج في المراحل الاخيرة لفرز الاصوات ، وبكلمات اخرى ، نحن مستعدين للتسليم ، بابتسامة ، بظواهر الطرف الاخر ، التي لم نكن نمر عليها بصمت لو جرت عندنا ، ان اسرائيل تلمح بصورة دائمة ان على الفلسطينيين ان لا يعلقوا كبار الآمال حول مضمون السلطة التي يمنحها لهم السلام ، ان هذه التلميحات يتم استيعابها بسرعة ووضوح ، وثمة من يتحدث بصورة جلية بأن اسرائيل تتناقض مع شعاراتها .

إن احدا منا لا يشك في ان اسرائيل لا تعرف ، لا سمح الله ، كيف جرت الامور، حيث ليس مصادفة ان كانت النتائج في رام الله مختلفة عن نتائج الخليل ، وفي غزة تختلف عن اريحا ، ويتساءل الكثير من الفلسطينيين لماذا كان التصفيق حادا الى هذه الدرجة .

ربما يكون الدرس الذي علينا استخلاصه في الكثير من الاحيان ان نبلع لساننا بدل ان نمده الى الامام ، وان نبدي قدرا من التحفظ بدل الدعم المبالغ به والمطلق حين لا يكون بمقدورنا تغيير الواقع الذي يحيط بنا ، ان السلام يحسن الاقليم المحيط ولكنه لا يصلح وجه الارض والطريق الى الواحات الذهبية في الشرق الاوسط الجديد ، ما العمل ، لا يمكن ان نجفف مرة واحدة البيضة المعروفة ، وبالتاكيد ليس بالضرورة ان نفرق داخلها .

لا نستطيع ولسنا بحاجة لاختيار « الاثاث » للدولة الفلسطينية ،تماما مثلما اسرائيل غير مدعوة لابداء رأيها في المشاكل الداخلية لمصر او سوريا او لبنان ، واذا كان السلام لا يضمن انعطافا من« نصف ديمقراطية » الى «اكثر ديمقراطية » فالافضل ان نعترف بقيودها سلفا .

لقد كتب على السياسة الاسرائيلية ، حتى لو اردنا الحياة في واقع اخر ، ان ترى في السلام وسيلة للانفصال اكثر منها للاندماج ، والمنطق هو : الجوار احسن بكثير من الشراكة القريبة ، ويكمن في طبيعة العملية السلمية تناقض داخلي لا مناص منه ، نحن نتعانق مع العالم العربي ، قبل كل شيء كي ندير له ظهرنا .

وهذه حركة معقدة بصورة لا مثيل لها ، لا نفتح الباب الواسع بل الباب الدائري ، الذي يظهر كما لو انه مفتوح دائما او مغلق دائما ، وسيبقى الحرص على الحفاظ على مسافة بين التقارب الذي يؤدي الى السلام .

وحسب ذلك لا مجال لان نفرح للديمقراطية الفلسطينية ، ومن الافضل ان نقول بوضوح ليس هذا شأننا ، اسرائيل لم تأخذ على نفسها مسؤولية مصير العالم العربي حتى ولا جيراننا . لا معنى لان نؤيد ما نحن غير ملزمين باعلان التاييد له ، يجب ان لا تنجر اسرائيل الى وضع تكون فيه مسؤولة عن تطورات خارج حدود نفوذها ، وبالمناسبة لن تتأثر القيمة السياسية للانتخابات من وجهة نظرنا لو اهتمت اسرائيل ، ولو بنصف الفم ، على ان توضح بان ليس كل اساليب عرفات نقية وطاهرة .

لم تتغير مقاييسنا لمحاكمة عملية ديمقراطية حتى حين تملي علينا مصالحنا ان نقول آمين ، ويجب ان لا نظهر في قادم الايام كما لو اننا جمهور يصفق لكل من السلطة ، وما هو السيء في القول ان الانتخابات كانت بداية طيبة وان اسرائيل تأمل في المستقبل القريب ان يتواصل التقدم في العملية الديمقراطية ؟.

في مثل هذا التوجه من الممكن تطوير سياسة عدم التدخل من خلال التاكيد على ان ذلك ليس لا مبالاة ، يجب ابراز عدم التدخل الذي لا يعني التسليم ودقة التمييز بين الشراكة مع عرفات في السلام وبين الشراكة في مسؤوليته في السلطة ، انه ليس بحاجة الى تصفيق من قبلنا ، وليس دائما هو جدير بتصفيقنا ، فالسلام يحل بدون هذا التصفيق .

* «معاريف»

« حماس » قاطعت الانتخابات وليس لها ممثلين في مجلس الذاتي

تعقيبا على تصريحات ادلى بها رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات من منتجع دافوس في سويسرا لصحيفة الحياة الصادرة في لندن ، والتي جاء فيها ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس » لم تقاطع انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي جرت في العشرين من كانون الثاني / يناير الماضي ، وان للحركة خمسة ممثلين داخل المجلس المكلف بإدارة المرحلة الانتقالية ومحادثات المرحلة اللاحقة مع المحتلين الصهاينة حسب نصوص اتفاقات اوسلو .. صرح مصدر مسؤول في حركة «حماس » بما يلي :

اننا نستهجن اصرار سلطة الحكم الذاتي على الزج باسم الحركة في مشاريعهم للتسوية القضية الفلسطينية ، والتي كانت تصريحات رئيس السلطة آخرها .

ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس » تؤكد للجميع انها لم تشارك في انتخابات الحكم الذاتي لاسباب عديدة اوضحتها مرارا بطرقها الرسمية وعبر متحدثيها المعتمدين في حينه . كما ان ليس لها اي ممثلين في المجلس .

اننا ندرك مرامي واهداف رموز السلطة الذاتية من محاولات تشويه مواقف الحركة واظهار برنامجهم السياسي لتسوية الصراع مع المحتل كبرنامج يحظى بقبول جميع الوان الطيف السياسي الفلسطيني ، غير اننا نؤمن ان الشمس لا يمكن ان تغطى بغربال .

مشاركة وعزاء

تشاطر اسرة « الاهالي » زميلهم المدير الاداري خليل السيد احزانه بوفاة عمه المرحوم

الحاج احمد عبد الرحمن السيد

ويتقدمون من اهله وذويه ومن اهالي قرية التينة / الرملة بأحر التعازي والمواساه

وقفة تأمل في الموقف الاردني من العراق

● د. غالب الفريجات

اخذ موقف الاردن الرسمي ينحى منحى يتغاير تماما مع موقفه من العراق إبان حربي الخليج الأولى والثانية ، ويلاحظ المراقب ان هذا الموقف ، قد انقلب مئة وثمانين درجة عما كان عليه بعد انتهاء حرب الخليج الثانية بفترة قصيرة ، وتدرج الى ان تكامل هذا الموقف في أيامنا هذه إلى حد التشهير بالعراق والتدخل بشؤونه الداخلية ، ويمكن القول ان ذلك جاء على الاصعدة الاعلامية والاقتصادية والسياسية ، وفيما يلي ظواهر هذا الموقف على هذا الاصعدة .

أولا : ـ الموقف الاعلامي :

أ ـ بدات تظهر حالة من الفرز في الصحف والاقلام الصحفية سواء كان ذلك في الصحافة اليومية أو الاسبوعية ، وقد ظهرت صحف تكاد تكون مهمة إصدارها مهاجمة العراق والنيل منه من خلال الاخبار والتعليقات الملفقة والمنشيتات المثيرة والمقالات المجوجة .

ب ـ الاعلام الرسمي من تلفزيون وإذاعة اخذ في اتجاهين متناقضين فمرة ياتي بمن يهاجم العراق ويحمله مسؤولية الحصار ومعاناة شعبه ، ومرة يبرز مواقف القيادة السياسية العراقية وقراراتها .

ثانيا ـ الموقف الاقتصادي :

لقد تمثل ذلك في تخفيض البروتوكول الاقتصادي بين البلدين مما يعني ما يلي :ـ

أ ـ حرمان العراق مما لايقل عن « ٥٠٪ » مما كان يستورده من السوق الاردني من غذاء ودواء والانعكاس السلبي عليه في ظل الحصار المفروض عليه .

ب ـ إغلاق السوق العراقي يشطب « ٧٪ » من الناتج المحلي الاجمالي في الاردن.

ج ـ العراق يقدم مساعدات للخزينة الاردنية بقيمة « ٢١٥ » مليون دولار سنويا على شكل نفط ، مما يعني السعي لشطبها.

د ـ العراق مدين ب « ١،٢٠٠ » مليون دولار منها « ٦٠٠ » مليون قبل فرض العقوبات ، « ٦٠٠ » مليون دولار قيمة الخصم المسموح به على اسعار النفط ، مما يعني عمليا أن الاردن ليس لها اكثر من قيمة الدين الذي كان قبل فرض الحصار .

هـ ـ الأردن سيخسر تشغيل ميناء العقبة ، واسطول من الشاحنات في ظل تازم الوضع بين البلدين لاننا علينا ان لانتوقع ان نصفع العراقيين على الخد الايمن ثم سيديروا لنا خدهم الأيسر .

و ـ تحرير فاتورة النفط من العملة الصعبة ، حيث تتم مقابل صادرات اغذية وأدوية ، « ٧٥ » الف برميل يوميا حتى اشعار آخر دون مدفوعات نقدية وليست هناك أية جهة قادرة أو مستعدة على تقديم مثل هذه التسهيلات لنا وخاصة من دول النفط .

ز ـ هناك العديد من الصناعات والمصانع الاردنية التي اقيمت لتسويق انتاجها في السوق العراقي ، مما يهدد هذه الصناعات والمصانع وتحمل انعكاساتها السلبية .

ح ـ هناك حركة تجارة بين البلدين تتاثر سلبا باتجاه تفاقم الاحداث بين البلدين

ط ـ مع حالات الاختناق التي تصيب الوضع الاقتصادي في الأردن ستتفاقم مشاكل البطالة والفقر والجوع في اوساط المجتمع.

ي ـ سيفقد الأردن الاف الفرص الجامعية لابنائه والتي تقدم بالمجان في الوقت الذي لا يتمكن من توفير هذه الفرص للعديد من ابناء العائلات الأردنية الفقيرة ، غير القادرة على نفقات كلفة التعليم الجامعي لانه بالرغم من ظروف العراق الاقتصادية لا زال يقدم ما لا يقل عن « ١٠٠٠ » منحة دراسية سنويا لابناء الأردن

ثالثا ـ الموقف السياسي

اخذ الوضع السياسي يتفاقم بين البلدين بعد استضافة حسين كامل وعقده لمؤتمر صحفي اشار فيه الى عدم مصداقية النظام في العراق على الصعيدين العربي والدولي ،وأن النظام لا يقول القصة كاملة ثم الاتصال مع عدد من العراقيين في الداخل والخارج من أجل إنهاء معاناة الشعب العراقي من خلال الاتفاق على صياغة برنامج كامل لاحداث تغيير في الاوضاع القائمة ، بالاضافة الى ذلك فقد تمثل الموقف السياسي بما يلي :ـ

أ ـ إستنكار لإستغلال الاجواء الاردنية من قبل الصواريخ العراقية لضرب الكيان الصهيوني لأن هذه الصواريخ قد أصابت أبرياء في هذا الكيان.

ب ـ عدم طاعة العراق لقرارات مجلس الامن ، وتحميل القيادة العراقية مسؤولية ادامة الحصار من خلال تصويرها في نظر الشعب العراقي انها المسؤولة عن ذلك ،وحرمان العراق من أية مناورة في سبيل الاحتفاظ ببعض أسراره العسكرية ، وتصوير قرارات مجلس الأمن لازمة الطاعة مع عدم الحديث عن ضرورة التزام الكيان الصهيوني بقرارات مجلس الأمن العديدة .

ج ـ لوم العراق لبناء منظومة اسلحة الدمار الشامل ونسيان ما لدى الكيان الصهيوني .

د ـ المطالبة بالديمقراطية على اسس طائفية وعرقية ، مما يعني تفتيت الوحدة الوطنية وتقسيم العراق إلى ثلاثة اجزاء واشتعال حرب أهلية من خلال التقسيم .

ه ـ ربط رفع الحصار بقضايا غير تلك المتعلقة بتدمير اسلحة الدمار الشامل ، مما يعني خروجا عن قرار مجلس الأمن رقم « ٦٧٨ » ويتيح الفرصة للولايات المتحدة وبريطانيا لاطالة أمد الحصار ، ومن هذه القضايا التي نعنيها ـ الكويتيون المفقودون ، حقوق الانسان ، حرية التعبير .. الخ .

و ـ خطورة التدخل بالشؤون الداخلية للغير وانعكاساته مستقبلا على الساحة الداخلية .

ز ـ لن يكون لتبديل المواقف اثر ايجابي على مجمل علاقاتنا [illegible] الاطراف الاخرى حيث سيكون رصفة ملازمة لكل من سيتعامل [illegible] مستقبلا.

ح ـ لم نستطع كسب موقف ايجابي لا من السعودية ولا من [illegible] وقد خسرنا علاقات ايجابيه مع كل من مصر وسوريا .

الخلاصة :

من مجمل المؤشرات والأبعاد في الموقف الأردني من العراق [illegible] استخلاص ما يلي: ـ

١ ـ ارتباط مصالح الشعب العربي في كافة اقطاره بصلات اقتصادية ، تجارية ، صناعية ، سياحية ، تعليمية ، بالاضافة [illegible] الروابط القومية سيشكل مصدات في وجه رياح الانكفاء القطري [illegible] جهة ، والوقوف في وجه النظام القطري الرسمي عندما يريد [illegible] الثوابت القومية .

٢ ـ لا زالت الجماهير بحاجة إلى قيادات تتسم بالاقدام والشجاعة والقدرة على المبادرة في اتخاذ مواقف تعبر عن تطلعاتها ، لان الاحداث اكدت ضعف في مواقف الاحزاب والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية

٣ ـ اثبتت الجماهير بعفويتها أنها على الرغم من صحتها ، إلا أن الصمت له دلالة كبيرة في تراجع قوة الاندفاع لتغيير المواقف .

٤ ـ هناك حاقدون ينطلقون من عقد نفسيه ، ومصالح انانية [illegible] يوظفون انفسهم بإتجاه معاكس للثوابت الوطنية والقومية .

٥ ـ إن الاردن أيا كانت علاقاته مع دول الجزيرة والخليج العربي فان هذه العلاقات لا يمكن أن تكون بديلا عن علاقاته مع العراق لأسباب إقتصادية ، وثقافية ، واجتماعية ، وتاريخية .

٦ ـ يخشى من يتحول الصراع من عربي صهيوني إلى عربي [illegible] وبمشاركة ودعم امريكي صهيوني .

٧ ـ الأردن يخسر كثيرا في تبديل المواقف واضاع تاريخا [illegible] شعبه ، تمثل في الوقوف إلى جانب العراق في الحرب العدوانية [illegible] ، وحرب الامبريالية الامريكية وحلفائها .

٨ ـ وضع الأردن الطبيعي في التضامن العربي وحجمه [illegible] مستمد من قوة علاقاته العربية والتغريد خارج السرب العربي [illegible] انعكاسات سلبية ، سياسية واقتصادية واجتماعية .

٩ ـ الأردن بحاجة إلى الالتفات لاوضاعه الداخلية والاهتمام بمصالح المواطنين والتفرغ لحل المشاكل التي يعاني منها غالبية [illegible] ، كالفقر والبطالة ، وتدني سقف الديمقراطية ، وحالة التازم في اوساط الناس ، بدلا من ان يشغل نفسه في قضايا الغير .

١٠ ـ خلق حالة من الترقب والخوف لدى الجماهير العربية [illegible] الأردن لما يمكن أن تكون عليه الجبهة الداخلية العراقية ، وعلى مستقبل العراق والمنطقة .

حول مسألة الميثاق الوطني الفلسطيني

● المحامي
حنا ميشيل الحاج

عندما أقر المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق الوطني ، كانت تسود العالم العربي موجة من حركات التحرر الوطني تجد لها سندا في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والشعوب الحرة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

كان الحلم الفلسطيني مشروع طريق إلى الفجر العربي ولا يقتصر على الفجر الفلسطيني وحده .

ونحن اليوم في زمن الثورة المضادة ، زمن تكالب الامبريالية على منطقتنا ، زمن الاحباط واليأس في صفوف شعوبنا ، نواجه العصر الامريكي ـ الصهيوني بخيارات محدودة . الخيار الاول هو التقدم باتجاه البحر وخلفنا الصحراء ؛ رغم ما يواجه هذا الخيار من صعاب تتعلق بموازين القوى العسكرية والسياسية في المنطقة ، نظرا لمواجهتنا زمن القطب الامريكي الاوحد ، وبين خيار الرضوخ للأمر الواقع والاحباط وتجاهل الحلم الفلسطيني والقبول بالدويلة او الدولة المحجمة .

ويفرز الخيار الثاني خيارين آخرين بين ثناياه لا خيار ثالث بينهما ، الاول بتعديل او إقرار ميثاق وطني فلسطيني يقبل مرحليا بالدولة الفلسطينية المستقلة على اساس قرارات التقسيم وحق العودة ، ولكن مقابل الغاء اسرائيل للمشروع الصهيوني الذي ينادي باسرائيل الكبرى وهلوسة شعب الله المختار .

اما الطرح الثاني فهو بقاء إسرائيل الصهيونية والفكر الصهيوني العنصري مقابل دولة فلسطينية أصولية في الضفة وغزة . وعليه نجد ان الطرح الاول قد ينتهي يوما ما بالحل النهائي على اساس الدولة الديمقراطية العلمانية في كل فلسطين ، في حين لا يوقف الطرح الثاني إستمرار سفك الدماء والعداء ودوامة العنف بين الدولتين .

إن التعامل مع الميثاق الوطني وكانه في معزلة عن محيطه العربي والدولي ، مع تجاهل اللوبي الامريكي الضاغط لمصلحة اسرائيل في المنطقة ، عبارة عن تفريغ للقضية الفلسطينية من عمقها العربي وبعدها الدولي وحسها التاريخي والجغرافي . إذ لن يحصل إستقرار بمعزل عن الاستقرار بالمنطقة والعكس صحيح . ففلسطين والكيان الصهيوني جزء لا يتجزأ من التفاعل مع الوضع بالمنطقة ومستجدات الاحداث فيها .

وعليه فإن التوجه الامريكي المتمسك بنظرية الاحتواء المزدوج للعراق وايران ، والهادف الى اقامة الاقليم الشرق اوسطي بقيادة امريكية ـ صهيونية لا يمكن تجاهله ، ويتجاهل آثاره على الحل النهائي للقضية الفسطينية .

فللسلام متطلبات اولها انهاء دورة العنف في المنطقة والمستوردة من محاولة فرض المشيئة الامريكية عليها ، وثانيها انهاء التعصب الاعمى بكافة اشكاله ، وثالثها ايجاد حل عادل لمسالة مدينة القدس . وبالتالي فإن الغاء الميثاق الوطني او تعديله في مناخ غير مستقر ، بسبب المشيئة الامريكية ، معناه ان يقدم الشعب الفلسطيني تنازلا من جانب واحد مقابل إستمرار عسكرة المجتمع الاسرائيلي وإستمرار صهينته ، الامر الذي يعني الغاء منجزات النضال الفلسطيني وليس احلال السلام.

وبما أن اكثر من مليون فلسطيني يعيشون في الدولة العبرية ، واكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في مناطق الحكم الذاتي ، واكثر من خمسة ملايين يعيشون في الشتات ، فإن تقسيم الشعب الفلسطيني ، يعني تجزئة الحل النهائي وتجاهل التمييز العنصري الذي يعاني منه الفلسطينيون داخل اسرائيل ، والانتقاص من حق العودة المشروع لفلسطينيي الشتات وهو الامر الذي يعني إستمرار الحالة الثورية للشعب الفلسطيني . فالحل المطروح حاليا هو حل لثلث الشعب الفلسطيني . فما هو إذن مصير الثلثين الآخرين ؟كما ان عدم الاستقرار الناتج عن فرض التطبيع والاقليم الشرق اوسطي في المنطقة ، يجعل من الغاء الميثاق الوطني او تعديله او استبداله ، دون الغاء المشروع الصهيوني والعصر الاسرو ـ امريكي ، يشكل مجرد حلول امريكية مؤقتة لا تقرب السلام ، بل تفرض مشيئة الذراع العسكري الاسرائيلي ضد ارادة شعوب المنطقة . وذلك رغم كل المفاوضات الجارية ، والكلام المنمق عن السلام . إذ لا يعقل التنازل عن الحق الفلسطيني مقابل استمرار قوة الباطل الصهيوني .

وبالنتيجة ، فالميثاق الوطني ليس كتابا مقدسا لا يجوز تعديله ، ولكن بالمقابل فإن الفكر الصهيوني ليس كلاما مقدسا [illegible] يجوز العدول عنه ، [illegible] فإن آلية تعديل الميثاق الوطني ، ينبغي أن يرافق [illegible] اعلان العدول عن الفكر الصهيوني المتمثل ببلوغ الدولة اليهودية النقية [illegible] النيل الى الفرات ، وبروتوكولات حكماء صهيون ، فضلا عن العدول عن الحل الجزئي الذي يترك ثلثي الشعب الفلسطيني خارج وطنهم اوتحت الاحتلال ، فمن دون السلام العادل والشامل لا يوجد سلام [illegible] ووطيد .

تمهل !! ..
الطريق تحت مراقبة الرادار الأمريكي !!
ملف القضية الفلسطينية

الروائي الطاهر وطار : الذين يتظاهرون بالدفاع عن الثقافة البربرية هم في الحقيقة يدافعون عن « الفرنسية » ..

الطبقة العاملة تبقى ، وإن ترهلت أحزابها وضاعت

ـ في حوار مع الطاهر وطار ، صاحب « اللاز » و« عرس بغل » و« الحوات » و« الشهداء يعودون هذا الاسبوع » .. يؤكد الروائي الكبير تمسكه بعروبته حتى آخر حرف في ابجديتها .

ـ ويقول وطار : انا لا اصنف نفسي ، انا مناضل عمالي فقط ، غير متحزب .

ـ وفي نص الحوار .. عالم آخر عن وطار يقارب السياسة اكثر.

● هناك الى جانب كاتب ياسين رحمه الله مجموعة من المثقفين الجزائريين باللغة الفرنسية خاصة . يهاجمون عروبة الجزائر ويهاجمون قيمها وثوابتها ، ويعللون ما يجري حاليا في الجزائر بتعليم اللغة العربية هي حاملة لفيروس ظاهرة التطرف وقد قالها أخيرا مغن من منطقة القبائل في القناة الثانية الفرنسية زاعما ان سبب أزمة الجزائر هو تعليم اللغة العربية .

ـ هؤلاء المثقفون مرتبطون وجدانيا بفرنسا ، بالثقافة الفرنسية ، وهم يزعمون انهم يدافعون عن الهوية الامازيغية أو البربرية . وهذا في جانب كبير منه كذب ، انما هم يدافعون عن الثقافة الفرنسية .

انا كنت مدير عام الاذاعة الجزائرية ووجدت القناة الثانية التي تذيع باللغة أو باللهجة البربرية ، تذيع فقط على هوائي قدرته خمسون كيلو واط ، بينما القناة الفرنسية تذيع ب ١٩٠٠ كيلو واط فانتزعت ٦٠٠ كيلو وات متوسطة واضفتها لاخواننا في القناة الثانية الناطقة بالامازيغية . فجاءني مدير القناة الثانية وهو قبائلي بربري، بقوله: والله لقد زعزعت القناة الثانية الفرنسية ، اي انه بدلا من ان يفرح ، احتج .

هناك طرف ثان يزعم أن الشعب الجزائري عربي ، عربي دما وعرقا ، وهذا خطأ ويثير حساسيات الناس . ان العروبة هي اسلام ، هي حضارة ، هي ثقافة ، تصور الحياة الاخرى ، هي طريقة احياء افراحنا واحزاننا . وهذا اشرف بكثير من دم مغشوش او مزغول أو يشك في اصله .

انا شخصيا ادعو الى احترام تراثنا اللغوي وليس الى شيء آخر ، لا اقول الثقافي . الثقافة هيكلية كاملة. ترك لنا اجدادنا اصواتا طويلة عبرت خمسة عشر قرنا من وجود اللغة العربية . عبرت قرونا من وجود الرومان والبيزنطيين ، عبرت قرونا من وجود الفنيقيين ، ووصلتنا . فحرام ان نضيعها بهذه البساطة ونعوضها باللغة الفرنسية مثلا أو ما يشبه ذلك .

الغريب ان « الظهير البربري » ينفذ الان ، اي بعد رحيل الفرنسيين الذين اصدروه بسنوات طويله ، في حين انهم لم يستطيعوا تنفيذه خلال الفترة الطويلة التي استعمروا فيها الجزائر وبقية اقطار المغرب العربي ..

الامور يرتبط كل منها بالآخر ، وعصرنا هذا هو عصر البحث عن الذات والهوية . وانتم تلاحظون انه في بعض المناطق العربية نعرات قبلية بين قبيلة وقبيلة وتستخدم الطائرات احيانا .

وهذا شيء طبيعي في منطقة شمال افريقيا والمغرب العربي ان تظهر هذه النزعة . ولكن من غير الطبيعي الا تواجه بالعقل والمنطق ، فتبقى نارا تحت الرماد مثلا . هذا مخيف ويخشى ان تتحول الى مشاعر قومية .

بالاضافة الى ان حالتنا كعرب ، هزيمتنا عام ١٩٦٧ ساهمت في كره الناس ، اذا شئت ، لذاتهم . محاولة التخلص من هوياتهم ، او التنكر لها بتعبير ادق . كذلك ما جاء بعد ١٩٦٧ الى اليوم ، الحالة التي نحن عليها ، من تمزق الى تخلف الى ما تعرفه ونعرفه ...

امتداد الكاتب في التاريخ

● هل تشعر بانك تنتمي الى خريطة الروائيين العرب ، والرواية العربية ، او انك تكتب رواية جزائرية محضة؟

ـ لقد قلت في مناسبات كبيرة انه من حسن حظ الكاتب العربي ان له امتدادا عبر التاريخ ، عصر الماضي والحاضر والمستقبل . انا عندما ادخل مكتبي أجد الشنفري ، وأجد ابا العلاء المعري ، واجد الامام البخاري ، واجد عبد الوهاب البياتي واجد البردوني ، واجد محمود درويش وانام وانا اتصور انني في الصباح سالتقي احدهم لان هؤلاء هم باستمرار زادي ورصيدي . وعندما اكتب لا اتصور انني ابدا في الجزائر ، وانني في زمن ما : احيانا انا في مسقط ، واحيانا في الرقة ، واحيانا في بيروت . وانا واثق تمام الوثوق من انني ساقرا ان لم يكن اليوم فغدا او بعد قرن في هذه المناطق . وعندما اكون في الرياض ويقول لي الشباب المثقف فيها نحن قرانا لكم رواية اجد ان هذا طبيعي . فانا كتبت لهم ولسواهم من المثقفين العرب ، وان اتجنب في رواياتي استعمال الحوار بلهجة غير الفصحى.

اليسار والعقل

● كنت اشعر بسعادة وانا اسمعكم تقولون انكم تنتمون اصلا وفصلا، ان صح التعبير، الى الثقافة العربية ولكني اعرف انكم تنتمون، او كنتم تنتمون الى فئة كتاب اليسار والاشتراكية، احب ان اعلم الى اين تنتمون الان بعد الذي حصل لليسار والاشتراكية في العالم ، اين ذاك الحلم واين تلك القضية في الوقت الراهن ؟

ـ انا من اليسار الذي يستعمل العقل ويفرق بين الثابت والمتغير ، الثابت بالنسبة لي هو الطبقة العاملة ، مصلحتها وحقوقها وما عدا ذلك فهو متغير . الطبقة العاملة بقيت في روسيا ، بقيت في كل مكان ، لكن احزابها ضاعت ، ترهلت ثم ضاعت .

في عام ١٩٥٩ كان اليسار يعادي الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله . وانا استمعت ، ولم اكن ناصريا ابدا ، ولا قوميا بالمفهوم المقنن للقومية ، الى خطابه السياسي يشرح حقوق الطبقة العاملة ويهاجم الاقطاع والراسمالية ، فتساءلت : كم من منشور ، كم من خلية حزبية ، كم من فرع نقابي يستطيع ايصال ما يوصله هذا الرجل ؟ انني لم اكن اشاطر اليسار في معاداة عبد الناصر .

واليوم انا راجعت نفسي وقلت هذا في روايتي الاخيرة التي نشرت في مصر ما هدف الطبقة العاملة ؟ ماذا ستخسر ؟ الثابت هو انها ستطالب بالتوزيع العادل للثروات ، ستطالب بساعات عمل اقل ، ستنظم نفسها بشكل او بآخر قد تكافح مع الاسلاميين ، وغدا تكافح مع [illegible] اهم . هذا حقها ما دام هناك عمل . هناك مطلب بتقليل ساعات العمل ، ورفع من الجر ، وهذا هو دوري كيساري .

اما مطالب بعض رفاقنا ، فهي مطالب بورجوازية صغيرة ، مطالب « كومونة باريس »: حرية ، اخوة ، مساواة ديمقراطية تتيح لهم الترشح وهم واثقون من انهم لن ينجحوا اطلاقا .

كنا في موسكو في عام ١٩٨٦ ، حضرنا « فوروم » السلام ولاحظت انني ضمن كاردينالات واساقفة ورجال دين واصحاب اعمال امريكان وصهاينة من كل نوع ، وكان معنا احد « دهاقنة » الفكر الماركسي ، لا اسميه احتراما لماضيه ، كان يقول غورباتشوف سيحرر الحزب من جموده والديمقراطية التي كانت تنقصنا هي التي ستبني فعلا الاشتراكية وتسمح لنا بتجاوزها الى بناء شيوعية، الى غير ذلك .

صبرت قليلا ثم خاطبته بالذهنية الجزائرية الحادة قلت له : سامحني ! انتم صفقتم لستالين ، صفقتم لخروشوف ، صفقتم لبولغانين ، صفقتم لمولوتوف ، لكل الناس ، دعونا نحن الجيل الذي اتى بعدكم نستعمل عقلنا ، نحن الى اين ذاهبون ؟ قال لي : لا لا .. حاول أن يقنعني ، ولكن في المطار وانا اودع البلد ، قالت لي مرافقتي وهي صديقة ، مترجمة : الى اللقاء في المرة المقبلة . قلت لها لن تكون هناك مرة مقبلة . كان حسي كفنان يؤكد لي ما قلته في روايتي « عرس بغل » من اننا نقيم اعراسا عقما ، من ان الطبقة العاملة تمت خيانتها من طرف بورجوازية مثقفة ، من نخبة صارت مصالحها ترتبط بمصالح راس المال العالمي ، وكان لا بد من هذا نظرا للتطور الذي بلغه العالم والتداخل الحضاري بواسطة وسائل الاعلام الحديثة ووسائل النقل المتنوعة . كان لابد من العودة الى الصفر وها نحن نعود الى حالة صفر .

واعتقد ان هناك كثيرا من اليساريين يشاركونني هذا الراي وهذا التحليل .

● عن اي يسار تتحدث ؟ تعرف ان هناك اكثر من يسار . الماركسية مثلا يسار . فهل كنت يوما ماركسيا ؟ الا ترى ان الماركسية على النحو الذي عرفها العالم طوال سبعين سنة من عمر انظمتها في روسيا واوروبا الشرقية قد انتهت الى الأبد ؟ هل يمكن ان توهب حياة في المستقبل لمثل هذه النظرية المتراجعة ؟

ـ انا لم اقل في يوم من الايام إنني ماركسي ، أو انني شيوعي ، ولم اكتب هذا في رواياتي ايضا .

انا اقول انني مناضل عمالي بهذا التعبير واكتفي بهذا . انا لا ازال مناضلا عماليا غير متحزب اصلا . كنت في حزب جبهة التحرير الوطني لطوال عشرين او خمس وعشرين سنة .

اما هذه التصنيفات فاترك للناس ان يستخلصوها من كتاباتي . انا لا اجازف بتصنيف نفسي ...

ماذا يعني الالتزام ؟

● تصنيف النفس والالتزام .. لا تجازف بتصنيف نفسك ولكن الجميع يعلمون انك روائي وكاتب ملتزم . لنقل انك ملتزم باليسار ، بالنضال العمالي ... ولكن الا يجني مثل هذا الالتزام على الفن والعمل الفني ؟

ـ اذا كنا نحكم بفشل اية ايديولوجية بعدم تطبيقها فهذا خطر . سنعود الى حكم الاسلام من خلال تطبيق هذا او ذاك من الحكام ايضا على أنه ايديولوجية فاشلة . كذلك سنحكم على المسيحية وعلى كل ديانة او كل فكر او كل عقيدة .

والالتزام لا يعني ان الانسان ياخذ عريضة او لائحة من المبادىء والمقاييس ويقول اني اكتب بها ، او في اطارها .. لا ، كل اناء بما فيه يرشح ، نحن لا يمكننا ان نقول لمحمود درويش : لا تتغن بفلسطين واكتب عن مواضيع اخرى ! هذا جزء من محمود درويش .

بقي الفن للفن ، اوالتجريد . هذه ايضا ايديولوجية ، انا في تحليلي ان الكلمة حوربت من طرف المؤسسة الراسمالية المستغلة . لماذا ؟ لانها عبر التاريخ هي التي تحمل الناس على الثورة ضد الاستغلال وضد الظلم والاضطهاد ، ولانها الشيء الوحيد الذي لا يستطيعون ان يتحكموا فيه لانه يصنع فرديا ولا يصنع جماعيا ، القصيدة لا يقولها اربعة شعراء ، كذلك المسرح . وعليه فقد حاربوا الشعر وقتلوه بهذا الزعم ، بزعم الفن للفن ، والتجريد والسريالية وغير ذلك .

حاربوا القصة القصيرة ، واليوم لا تجد في اوروبا من ينشر مجموعة قصصية . وهم يحاربون الرواية اليوم وسيقتلونها ايضا . ولكن هناك اشكالا حديثة أخرى ستظهر من مقاومة البشرية لآلامها ومعالجتها بالكلمة وستظل الكلمة هي البدء .

وانا شخصيا في كتاباتي لست ذلك المبشر . استعملت البطل المضاد في كل اعمالي . بينما الواقعية الاشتراكية تحتم البطل الايجابي . كل ابطالي مضادون . استعملت السريالية ايضا . استعملت التجريب في « عرس بغل » الى جانب مدارس اخرى . واعتقد ان الكاتب والمبدع الموهوب هو الذي يتحكم في المدارس ويوظفها لا العكس .

الموت لا يخيفني

● كل انسان يخشى الموت ولكن في الجزائر اشعر بان هناك خشية اضافية للموت عند الكاتب لانه في اية لحظة يمكن ان يواجه . فهو على تماس معه نظرا للمعاناة اليومية للمواطن الجزائري اليوم اية صلة لك بالموت ؟ هل تشعر بانك قريب منه ، وأي معنى للموت عند كاتب جزائري لم يمت بعد ؟

ـ والله هذا سؤال جيد ومهم لان لي في الواقع علاقة ما بالموت .. الموت لا يخيفني بل اراه احد الواجبات التي ينبغي ان اعجل بها ، و كثيرا ما اقول لزوجتي « لقد اطلنا المقام في هذه الدنيا » .. وهذا شعور صادق وصحيح ، ولا يحتاج الى برهان مني القول باننا جميعا ميتون . وانا لي رأي وربما تجده في الكثير من اعمالي وهو انه يكفينا ان نعيش فترة معينة لنذوق جميع ما يذاق ، ونمارس جميع ما يمارس ثم نعود من حيث جئنا ، واذا كان ولا بد « فلنعد جميعا سليمين وصاحين » .

بالنسبة لما يجري في الجزائر ، اقول لاصدقائي واقول لزوجتي « يكونون قد خدعوا انفسهم اذا قتلوني لانهم سيريحونني من تحملهم ، من هنا او من هنا » . لو انهم يعلمون بانني احب الموت فلن يقتلوني . فعلا هذه حقيقة وانا اسير في جميع الاماكن والطرق بما في ذلك الاماكن الخطيرة ولا اخشى احدا .

واؤمن كذلك بان هناك علاقة ما ، نداء ما ، بين الكائن والتراب ، بين الطبيعة بكل مكوناتها . ولهذا عندما نقول الموت ساعة وقدر ، بقطع النظر عما جاءت به الاديان ، وحتى عما جاءت به الميثولوجيات ، يمكن تقديم تفسير علمي الى هناك نداء بين خلايا المخ البشري وخلايا جسده ، وبين مكونات الطبيعة الاخرى ، مثلما هناك حوار بين الاشجار والكلمات كما يؤكد العلم الآن .

وعليه فانا اعلم بان الموت قدر . بن يحيى وزير خارجية الجزائر وقعت به الطائرة في افريقيا فلم يمت ، ثم مات وهو في الطائرة في طريقه الى ايران ، استجاب لساعته ومات .

في الجزائر تعودنا على سماع الرصاص ، تعودنا على سماع انذارات النجدة وسوى ذلك . وصارت الجنازات عادية قد نحضرها وقد لا نحضرها ، انها حالة الحرب .

لم أشاطر اليسار معاداة عبد الناصر

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد »

المشرف العام
سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي

الإدارة والمالية
خليل السيد

التنفيذ الفني : « صحصاري » تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت ٩٨٤٨٩٠
مادبا : ت ٥٤٠٢٥١
الكرك : ت ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص ب ٩٩٦٦

الاشتراك :
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة